# براءة

**بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**
**(التوبة: ١)**

**جريدة شهرية اسلامية عامة**
**تصدر عن المكتب الاعلامي لسماحة الفقيه**
**المرجع احمد الحسني البغدادي في النجف الاشرف**
**٢٤ رمضان ١٤٢٦هـ ٢٨/١٠/٢٠٠٥م**
**السنة الاولى**
**العدد (١٠)**

# كلمة براءة

## الى متى هذا الموقف الغامض؟!..

إن الغريب في الامر نحن لا نحاسب المتصدين من رموز:((المؤسسة الدينية)) من هذا الموقف الغامض حول ما يجري في البلاد من احتلال مباشر من قبل كافر مستكبر فاقد للعواصم الخمسة المشهورة كالاسلام والجزية ... بل ناشد بعض المتصدين المندوب السامي: ((بريمر)) الاسراع بكتابة وصياغة الدستور الدائم للدولة العراقية.. والاجنبي لا زال يحتل عراق المقدسات، ولا يجوز اطلاقا كتابة الدستور والاقتراع عليه تحت مظلة الاحتلال من وجهة فقهية اسلامية ، بل يجب طرده من بلاد المسلمين بموجب اطلاقات الادلة وعموماتها بوجوب قتال الكافرين من أجل الدين ، بل وحتى القانون الدولي في اتفاقية جنيف يؤكد على عدم مشروعية كتابة وصياغة الدستور الدائم والاقتراع عليه ما دام هناك احتلال اجنبي إذن ايها المسلمون لا تطيعوا هذه المرجعية (الدينية) المتصدية بشكل مطلق بوصفها ليست لها خبرة سياسية معمقة، وليست لها قيادة فريق من المفكرين المتنورين لتتشاورا معها في كل صغيرة وكبيرة.

وعندما احتل الغزاة النازيون الجدد وطننا الاعز كنت في حينها في المهجر شاهدت من خلال شاشات القنوات الفضائية تظاهرات حاشدة في بغداد ترفع شعاراً وتهتف به :( حوزتنا تقودنا ) ولازالوا حتى الان يرددون هذا الشعار البراق اقول صراحة: أي حوزة تقودكم ايها العراقيون الاماجد .. الحوزة الرجعية الانهزامية التي لازالت حتى الان لم تعط رأياً واضحا وجريئاً في طرد المحتلين ، ولا تساند المقاومة المشروعة لا علانية ولا سرا .. أم تقودكم الحوزة الحركية الثورية التي تدعو بخروج المحتلين ، وتساند المقاومة المشروعة .. اتعرفون ان هذه الحوزة الناطقة لا وجود لها بشكل أو بأخر مع وجود الحوزة الرجعية الانهزامية التي تدعم من خارج الدائرة الاسلامية بالجند والسلاح والثروة والجاه .. طبيعي الناس يركضون وراء الاقوياء وهذه سنة الحياة الفانية.. واما الشعار الثاني القائل :(( وحده وحده اسلاميه لا سنيه ولا شيعيه )) ان هذا الشعار ظاهرة وحدوية حضارية عظيمة ، لانه ينسف القاعدة الامبريالية القذرة ( فرق تسد ) ، ولكن لو كان شعارا وطنيا عاما كان افضل بكثير من هذا الشعار الاسلامي (الذي نعتقد به ، وننادي بتطبيقه) ، لان العراق فيه اديان ومذاهب ليست مسلمة .. فيجب ان تكون المعركة الفاصلة في حرب الاميركان وطردهم وطنية خالصة افضل من ان تؤطر بمذهب دون اخر .

اقولها صراحة : ان السكوت عن هؤلاء مخالفة شرعية ووطنية.. وانا لا اخشى احد إلا الله بوصفه المطلق .. انا لا اخشى اميركا الاستكبارية .. انا تجاوزت العقد الخامس من عمري اخشى المرجعية المتصدية الانهزامية.. انا انتظر في يوم ما ان اقتل في الشارع ، أو في السجن ..عندما كنت اعارض نظام الدكتاتورية والاستبداد وكانت دعايات مخابراته المزيفة الماكرة الكاذبة بأن احمد الحسني البغدادي يحارب المرجعية ( الدينية ) . انا اقدس واحترم المرجعية الدينية الاصلاحية والثورية ، التي تؤمن بتحقيق المجتمع الاسلامي ، واقامة الحكومة الاسلامية .. انا اول من ساند خط الشهيدين الصدرين في مواقفهما الجهادية ضد الظلم والظالمين .. انا اول من ساند مشروع الإمام الخميني السياسي الاسلامي عندما كان مبعدا في النجف الاشرف ، إلى يوم انتصاره على الشاه المقبور في الحادي عشر من شباط العام ١٩٧٩م .. واتحدى كل المتصدين إذا وجدوا.. لي فتوى، أو تصريح، أو اجتماع ضد الثورة الاسلامية وقائدها ومؤسسها الإمام

**الخميني ، واذا اردتم الاطلاع على كل الخفايا فعليكم قراءة كتابي ( السلطة والمؤسسة الدينية الشيعية في العراق ) ، كما اني لازلت ادعو لتقليد الإمام الخميني ( ابتداءاً ) وهذا الرأي خلاف المشهور الفقهي بسبب فقدان الفقيه الجامع لشرائط الفتوى على الساحة الحوزوية ، أو بسبب وجوده على الساحة الحوزوية ، بيد انه لم يكن بمستوى المسؤولية الاسلامية الثورية.**

**هذا اولاً .. وثانياً : حتى الان ان لم انتقد نهج السيد الخامنئي (القائد والمرجع) في ايران مع ان في نفسي شيء مع رموز القيادة الايرانية بوصفهم لم يستجيبوا لاقتراحي في الدخول إلى اهوار العراق في سبيل مقاتلة ازلام النظام ، بل اقترحوا عليَّ البقاء في شمال طهران وقالوا لي : ( لكل حادث حديث ) ، ولكن قلت بصراحة متناهية انا لَست (( مستر يس ))، أو مثل احد رموز المعارضة العراقية القابع في شمال طهران ينفذ كل ما تطلبون منه من أجل الحفاظ على مصالح الامن القومي الايراني !!.. حتى قتلت عائلته التي لم يكن لها موقفاً سياسياً معارضاً ضد دكتاتور بغداد، اما انا اختلف اختلاف كليا مع هذا الرمز أو ذاك الدكتاتور .. اريد ان اجتاح الهور واقاتل بـ ( طريقة جيفارية ) من أجل تحرير العراق، واقامة الحكومة التعددية الشورية الاسلامية .. ولكن اقول إذا لم تستجيبوا إلى رأيي هذا سوف اخرج من الجمهورية الاسلامية الايرانية ، واتوجه بطريق الجو إلى الجمهورية العربية السورية ، بيد اني لا احاربكم ابدا بوصف جمهوريتكم اسلامية بحسب الظاهر لان الإمام المجاهد السيد البغدادي والعلماء المجاهدين في النجف الاشرف والكاظمية المشرفة دافعوا بالغالي والنفيس عن الدولة العثمانية السنية الاسلامية ، في الوقت الذي كانت تقوم بالحملات التأديبية ضد شيعة العراق ، فكيف انتم جمهورية امامية اسلامية واسسها استاذ الكل السيد الخميني ؟..**
**إذن .. ان هذه الدعايات المشبوهة التي يشيعها الرتل الخامس بين الناس كل الناس بأن أحمد الحسني البغدادي يحارب رموز المرجعية (الدينية) لا والله انا لا احارب المرجعية الدينية وانما الفت كتابين وهما : (( حق الإمام )) و (( فقهاء وحركيون )) ، وقلت : هناك فقهاء ناطقون، وفقهاء ساكتون .. اتركوا الساكتين ما افتيت بتفسيقهم أو تكفيرهم.. وهذه الدعايات المغرضة من أجل اسقاطي والتشهير بي ، ولكن ليفهم هولاء وهؤلاء بعد هذا المخاض العسير بين الهجرة والجهاد.. سوف انتصر عليهم بعون الله تعالى ومدده .. ما دمت افكر قبل كل شيء برضا الله سبحانه وتعالى بالحب الاختياري والقرب الملكوتي والحضور الوجداني، ولا افكر برضا الناس ، ولا اخشى احداً مهما كان.. بوصفي حاربت اخطر طاغية في التاريخ، وخرجت من العراق إلى ايران مشيا على الاقدام ، فكيف تتصورون من خلال هذه المواقف الجبارة ان اخاف من رموز المرجعية التي لا تفتي بطرد الغزاة المحتلين ، بل وقفت على التل، ولا تطالب برحيله بسقف زمني محدد من العراق.. يجب ان نحاسبهم على كل صغيرة وكبيرة ، لان السلف الصالح من فقهائنا الاعاظم في النجف الاشرف قاتلوا مع دولة تتريكية، ولكنها كانت دولة اسلامية ظاهرية ، في الوقت الذي نجد (الان) المتصدين اخذوا الصمت المطبق في كل ما يجري على الساحة العراقية من احتلال ودمار وبوار ، وفي الوقت الذي انا اول من اصدر بياناً ضد الاحتلال وضد الدكتاتورية سواء بسواء، والله اكبر وجهاد حتى النصر .**

# حوارات ومحاضرات

## سماحة الفقيه المرجع احمد الحسني البغدادي يتكلم عن:
**(حالة العملية السياسية.. وصياغة الدستور الدائم.. والفيدرالية الاتحادية.. والاتهامات السورية)**

**مقابلة اجراها الكاتب التقدمي الاميركي: ((مالكولم لاغوش)) عن طريق الاتصال التلفوني مع سماحة آية الله العظمى السيد المجاهد احمد الحسني البغدادي مساء اليوم التاسع من شهر تشرين الاول – اكتوبر العام ٢٠٠٥م.**
**اعلن سماحته: ان هناك فرقاً بديهيا بين انسان لا يقدر على حمل سلاح المقاومة السياسية المساندة للمقاومة العملياتية الميدانية.. وبين المشاركة الفعلية في العملية السياسية التي خطط لها المحتل الاجنبي من وراء الابواب المغلقة، وينفذها الطيف السياسي العراقي الذي جاء على ظهر الدبابات الاميركية .**
**وقال: انا لا اريد ان اناقش (في هذه المقابلة) الموارد التي صدرت في مسودة الدستور الدائم التي تتألف اكثر من ثلاثة عشر مادة قانونية تخالف التوصيات والمفاهيم والمصلحة الاسلامية العليا، فضلاً عن ديباجة الدستور التي خلت من أي نص صريح يرفض وجود أي قوة أجنبية على كل شبر من ثرى بلاد الرافدين الاشم وتحت أي ذريعة مهما كانت، وانما اريد ان اختصر لك المسافة، واناقش (فقط) المادة (٢) من الدستور، فقرة (ب).**

**واستطرد: ان هذه الدعوات التقسيمية عبر الفيدراليات، والمضي في تحقيقها تواجه إشكاليات أهمها: التنازع المحموم على الاستئثار بـ ((الغنائم)) بين الاطياف التي تسعى الى هذا التقسيم المحرم.**
**وخلص الى انه: ليس هناك علاقة في الدور السوري في الشأن العراقي، بل المسألة أكبر من ذلك هي: محاولة ترتيب المسار السوري في المشروع الموضوع في منطقة الشرق الاوسط الكبير في ما يسمى ((حرب الارهاب الدولي))، وفي تحقيق المصالح الاميركية في المنطقة، وفي العالم العربي والاسلامي.. كوسيلة من وسائل مساعدة كل الاطراف في:((أمركة)) المنطقة، سيخدمها، ويعزز دورها القيادي الكوني الاحادي المنفرد في الساحة العالمية.**

**س: الوضع العراقي يمر بمرحلة خطيرة.. الم يكن من خلال العملية السياسية.. يتم انهاء الاحتلال، بدلاً من العمليات العسكرية برأيكم؟..**
**ج: بسم الله رب المستضعفين: في البدء داخلني الاسف الاسيف حين لمست بوضوح من لقاءآتي وحواراتي مع أساتذة اكاديين متخصصين، ومثقفين محللين سياسيين.. يطرحون علي هذه الاشكالية تدلل –على ما تصور – سوء فهم في تقرير سياسات حركات التحرر الاسلامية على طول التأريخ، وذلك بسبب عدم تفريقهم بين ما يسمى بـ ((العملية السياسية)) وبين المقاومة السياسية من جهة، وبين استجابة للواقعية السياسية والتوفيقية التي فرضها الاحتلال على بلاد وادي الرافدين الاشم من جهة وأخرى .**
**إن هنالك فرقاً بديهياً .. بين انسان لا يقدر على حمل سلاح المقاومة السياسية المساندة للمقاومة العملياتية الميدانية (وهوأمر عقلاني وشرعي ما في ذلك ريب في الفقه السياسي الاسلامي) وبين**

**المشاركة الفعلية في العملية السياسية التي خطط لها المحتل الاجنبي من وراء الابواب المغلقة، وينفذها الطيف السياسي العراقي الذي جاء على ظهر الدبابات الاميركية.**
**ان هذا المقاومة السياسية هي: نسف البنى التحتية للإحتلال من خلال التظاهرات، والاعتصامات وكثير غيرها.. وهذا بخلاف المشاركة الفعلية في العملية السياسية التي ترفد الاحتلال القوة والمنعة والحصانة والديمومة الرامية لتثبيت مرتكزاته وتأييد بطشه وانجاح مشروعه العولمي الربوي الرأسمالي الاستكباري في العراق، بل في المنطقة برمتها.**

**مقاطعاً: ان الاستجابة والخضوع للواقعية السياسية والتوفيقية في العراق بوصفها أصبحت ضرورة حتمية تأريخية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق؟..**
**ج: هذه الاستجابة في عقيدتي هي بدعة لا تغتفر من خلال اطلاقات الادلة القرآنية منها والحديثية الصحيحة وعموماتها التي تؤكد على وجوب مقاتلة المشركين والكافرين، وطردهم من بلاد المسلمين.. هي بدعة وضلال (كذلك) ابتكرها العملاء والجواسيس المحليين والعالميين من الاحزاب والواجهات السياسية العراقية، ومروجي مشروعه الاستعماري الاستكباري في المنطقة، لأن كل ما قام به المحتل الاجنبي من تسيب وضياع، ومن دمار وبوار للبنى التحتية العراقية لا تحمل مقومات الثبات والبقاء في ذلك.. فهي اكثر من عوارض آنية تنتهي بإنتهاء الاحتلال، علينا ان نقضي عليها، لا أن نثبت اركانها، وان نشجب قبولها، ونقف بحزم وثبات وإصرار ضدها، لا ان نجعلها اساساً مفصلي للتعامل معها في حياتنا اليومية.**
**ومجمل القول: ان هناك فرقاً شاسعاً بين اطروحة هذه التصورات، مثلما ان هناك بوناً شاسعاً في طريقة التعاطي معها، لأن الانسان العراقي مهما كانت توجهاته وقدراته لا يجد سبيلاً الا مساراً واحداً، وهو اصراره على الانتفاضة والمقاومة الوطنية، فان تمكن من حمل البندقية المقاتلة، فهي من اعظم الواجبات الشرعية الاسلامية، فان لم يقدر على ذلك، فعليه مساندة المقاومة العملياتية بالجند والسلاح والمال.. هذا هو الذي يمكن وضعه في خندق المقاومة السياسية.. لا في خندق العملية السياسية، فهي الخيانة العظمى، والطامة الكبرى بعينها، وهي لا تقل ضرراً فادحاً فيما ينهض به العملاء والجواسيس والمرتزقة من ادوار قذرة لخدمة المحتلين الغزاة الطامعين، وإنجاح مشروعهم ما يسمى بـ ((مشروع الشرق الاوسط الكبير))، وتصدير نظرية التدمير الخلاق: ((لمايكل ليدن))، وتحرير العالم الاسلامي الكبير كما أدلى بذلك: ((كولن باون))، واعادة صياغة المنطقة برمتها ، وفق نظرية: ((كونورليز رايس)).**

**س: كثر الحديث بين العراقيين حول ما جاء في موارد مسودة الدستور الدائم من سلبيات وإيجابيات!!.. ما هي برأيكم؟..**
**ج: انا لا اريد ان اناقش (في هذه المقابلة) المواد التي صدرت في مسودة الدستور الدائم التي تتألف من ثلاثة عشر مادة قانونية تخالف التوصيات والقرارات والمفاهيم والمصلحة الاسلامية العليا فضلاً عن ديباجة الدستور التي خلت من أي نص صريح يرفض وجود أي قوة اجنبية على كل شبر من ثرى بلاد وادي الرافدين الاشم وتحت أي ذريعة مهما كانت، وإنما اريد ان اختصر لك المسافة، واناقش (فقط) المادة (٢) من الدستور فقرة (ب) القائلة:**
**((لا يجوز سن قوانين تتعارض مع مباديء الديمقراطية))، وبهذا قد ازالوا مضمون الفقرة (أ) من محتواها، والتي تنص صراحة على عدم جواز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الاسلام، كما تنص المادة (٥) على ان : (الشعب مصدر السلطات وتشريعها)) أي: ان البشر هو المشرع للقوانين والقرارات والتوصيات، وليس الله وحده لا شريك له بوصفه المطلق.**

وهنا وقع تناقض آيديولوجي صارخ في المباديء والثوابت التي لا تتغير والتي لا تتبدل.. حيث ان مباديء الديمقراطية تتضمن الحريات الشخصية في المعاملات الاقتصادية (مثلاً) والتي تقف احكام الاسلام الاصيلة بالضد منها، كعدد من التعامل المصرفي الربوي، ثم الحريات الشخصية في العلاقات العاطفية الغرامية الماجنة، ولكثير من التوصيات والاحكام الاسلامية المتعلقة بالتقاليد الاسرية والعائلية يعدها الاسلام من المخالفات الشرعية المحرمة .

اذن .. كيف يمكن ان يسن قانون لا يتعارض مع الثوابت الاسلامية، وان لا يجيز سن قانون يتعارض مع مباديء الديمقراطية في الوقت نفسه نسأل: ألم تكن المادة (٢) من فقرة (أ) وفقرة (ب) صياغة ادبية ومعادلة صعبة تخلق اشكالية صارخة تناقض نفسها بنفسها!!.. لانه لا يسوغ اطلاقاً سن قانون يتفق مع ثوابت الاسلام، بيد أنه يتعارض مع مباديء الديمقراطية، فلا يسوغ اقرار هذا القانون أو العمل به !!.. واذا سن قانون يتفق مع مباديء الديمقراطية، بيد انه يتعارض مع ثوابت الاسلام، فلا يسوغ اقراره أو العمل به كذلك، وتعد هذه الصياغة من الحيل الشرعية المحرمة يمكن من خلالها منع تشريع قانون اسلامي أو ابطاله بشماعة انه يتعارض مع مباديء الديمقراطية.

باعتقادي ان تحقيق كتابة الدستور، والتصويت عليه، والتي تم تمريره خلال ساعات معدودات على ما يسمى بـ ((الجمعية الوطنية))، بهذه السرعة المذهلة والاصرار على تنفيذه هو تبرير للعجز، وهو الغطاء المطلوب لانسحاب قوات الاحتلال الاميركي التي أعلن ((مايرز)) رئيس الاركان بأنه: مائة الف سينسحبون ابتداءاً من أواخر العام ٢٠٠٥ ميلادية، ومن هنا يستوجب التحرك الاسلامي والعروبي والوطني لوأده، وحث أهلنا وشعبنا في عدم الانخداع والانجرار وراء المكر الاميركي، والتضليل الحوزوي، والخداع الحزبي الذي يروج له العملاء والجواسيس، وإطلاق الوعود الخادعة الماكرة بالرفاه الاجتماعي، والاكتفاء الذاتي، والاسترخاء السياسي.. وباللجوء الى وعاظ السلاطين باستصدار الفتاوى المعلبة بالمشاركة في التصويت بـ (نعم) على الدستور، واعتبار ذلك من الواجبات الشرعية الضرورية.

ان الخلاص من هذه المؤامرة الاميركية – الصهيونية هو التمسك بالبندقية المقاتلة هي الطريق الوحيد الفريد لتحرير الارض والانسان، ورفض كل مشاريعه ومؤسساته التي تكرس واقعه، وتؤسس لتفريق شعب العراق الموحد على اساس طائفي وعرقي وعنصري.

ان تحقيق مثل هذا الهدف الاستراتيجي.. ليس من السهولة بمكان لا بد من تنفيذه حتى لو نسفت كل بنانا التحتية، حتى لو هدرت اخر قطرة من دمائنا، فهم عاقدون العزم لتحقيق الهدف مهما كلف الامر من تضحيات جسام بعد أن أضحت انه السبيل الوحيد (الان) لانجاز مشروعهم الامبراطوري المنهار تحت ضربات المقاومة العملياتية، وتصاعد الانتفاضة الشعبية الرافضة للإحتلال، لذلك فإن الادارة الاميركية تعتبر مسألة انجاز كتابة الدستور الدائم، واتمام ما يسمى بالعملية السياسية مخرجاً رئيسياً من الوحل الذي وقعت فيه، إذ ان المهم في المسألة هو: ان تنتهي صفحة الاحتلال عن وجودها، ومسألة التحكم بمصيره ومقدراته، وإرتهان سيادته.. حتى تظهر للعالم ان العلاقة الصميمية الحميمة قائمة بينها وبين اصدقائها الذي نصبتهم في ادارة تسيير الدولة العراقية.. هي علاقة مع دولة فيها حكومة ذات صفة شرعية ودستورية منتخبة تسقط كل الاتهامات وكل الشبهات التي تقيد استفرادها كونها في حالة ستكتسب صفة دولة مستقلة ذات سيادة وطنية تتعامل مع دولة دستورية صديقة طبقاً لاتفاقيات ومعاهدات ثنائية مبررة، ووفقاً لمصالح وارادة الدولتين .. كل ذلك في سبيل تركيع شعب العراق، واخضاعه لارادته عبر عملائها بإسم الدستور الدائم، والشرعية التضليلية القائمة على أساس اطروحة الاختراق بتفتيت وحدته، وكيانه التأريخي بالاشتراك مع جواسيسها وعملائها من خونة الوطن الاعز المشكوك في انتمائهم الوطني والاسلامي باتوا يعملون ليل نهار على تمزيق هذا البلد بـ

**((أسم الفيدرالية)) بإعتبارها الحل الامثل والاشمل والاعمق للمضي قدماً للهيمنة عليه، وإضعاف دولته المركزية الى أبعد الحدود لمصلحة قيام كانتونات انفصالية قائمة على رابطة شكلية تضليلية.**

**مقاطعاً: لماذا أنتم بـ ((الذات)) كمرجعية دينية تقدمية من الاشداء في تحقيق الفيدرالية (الاتحادية) غير الانفصالية في العراق، في نفس الوقت أصبحت الاطروحة الفيدرالية مسألة انسانية حضارية تحل من خلالها كل الازمات الاثنية والعرقية في عموم البلد، ولن تكن (كما يتصور البعض من العراقيين وغير العراقيين) مخططاً صهيونياً؟..**
**ج: ان المتتبعين للتقارير الرسمية وشبه الرسمية التي كانت تصدر من اقطاب دهانقة الادارات الاميركية قبل احداث الحادي عشر من ايلول كانت تؤكد قلقهم الكبير من هيمنة الاسلاميين الراديكاليين٠٠ على تسيير ادارة دفة الحكم في العراق بعد هزيمة النظام في حرب الخليج الثانية !..**
**هذه الاطروحة الاسلامية كانت تؤرق الادارة الاميركية، وتجعلهم يستشعرون خطورتها وتداعيها في المنطقة، لذا فإنهم استبقوا الامر، واتخذوا قرارهم بلا تردد بعد احداث الحادي عشر من ايلول بالقضاء على العراق شعباً ووطناً ومؤسسات بحيث تغيره الى كيان آخر وعلى كل الصعد، لانهم على قناعة تامة ان هذا البلد بكيانه التأريخي الحضاري، وهويته الاسلامية، وخطورته في نهضة الامة على طول التأريخ.. يشكل خطراً ستراتيجياً على مصالحهم في المنطقة بوصفه يمثل الثقل المفصلي للأمة وهويتها الاصيلة، ودولتها الاسلامية التي حكمت نصف الكوكب الارضي الصغير، وكان لابد لهذا الهدف هو السيطرة على بتروله بوصفه ثاني احتياطي في العالم الذي يحقق لهم أسس الهيمنة على كل دول المنطقة، بل العالم، وان رؤساء الادارات الاميركية السابقة واللاحقة، اكدوا على ذلك اكثر من مرة من خلال تصريحاتهم، وفي مثل هذا قد يتطلب تقسيم العراق وتفتيته الى دويلات هزيلة خاوية، فدعوة احد رموز الحكومة الانتقالية في الحادي عشر من آب – اغسطس في خطابه على حشد جماهيري بالنجف الاشرف للمطالبة بإنشاء اقليم فيدرالي (اتحادي) في الوسط والجنوب لن تكن عفوية، أو وليدة رغبة آحادية لائتلافه الذي يقوده، وإنما هي في صلب الاطروحة الموضوعة لتحقيق الاهداف المتشابكة للتحالف الستراتيجي الاميركي – الصهيوني المتناغم مع بعض دول الجوار الجغرافي، واحقادهم التأريخية.. وقبلها دعوة الاحزاب الكوردية في تحقيق مبدأ الفيدرالية التقسيمية للوحدة العراقية بوصفها تتخطى اللامركزية الادارية لتصل في نهاية المطاف الى حق كل إقليم في العراق على أساس عرقي ومذهبي ان يقيم (مثلاً) علاقات خارجية مع دول أخرى، ويبرم معها اتفاقيات عسكرية ولوجستية، ومعنى ذلك أنهم يخططون في تقسيم العراق بعد أن كان وطناً واحداً وليس اوطاناً متعددة ومختلفة لغة وهوية وتأريخاً!!..**
**ان تمزيق العراق وتفتيته هو: في حقيقة الواقع العملي هدفاً صهيونياً بوصفه أول من حاول تحقيق مقولة ان بلاد الرافدين دولة مصطنعة، وان تركيبتها الاساسية التي تبلورت العام ١٩٢٠ بعد هزيمة الدولة العثمانية.. كانت تركيبة خاطئة، ولا بد من اعادة تقسيمه وإستئناف صياغته وفق تقسيمات عرقية وطائفية، وقد سخروا كل وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمسموعة لاشاعة الفكرة، وقد تحدث بها المؤرخ الاسرائيلي ((بيني موريس)) في لقاءآته في وسائل الاعلام الاميركية قبل اجتياح العراق، وكما تحدث بها المؤرخ اليهودي الاميركي ((برنار لويس)) معتبراً ان العراق دولة مصطنعة رسمها البريطانيون، وخلط فيها عشوائياً شعوباً وطوائف لا ترغب ان تتعايش مع بعضها البعض، وان احتلاله فرصة ثمينه لتصحيح هذا الخطأ الفادح في تمزيقه وتقسيمه عدة كانتونات إنفصالية هنا وهناك بحسب الانتماءات الاثنية والعرقية.**

في تصوري ان هذه الدعوات التقسيمية عبر الفيدراليات، والمضي في تحقيقها تواجه اشكاليات، اهمها: التنازع المحموم على الاستئثار بالغنائم بين الاطياف التي تسعى الى هذا التقسيم المحرم عرفاً وشرعاً وقانوناً وتأريخاً ووجداناً ورافقت ذلك حالت الغضب الجماهيري الرافض لها مطلقاً الذي عبر عن ادانته واستنكاره من خلال تظاهراته الصارخة والصاخبة في جميع ارجاء العراق.
كل هذه المناداة والتقعيرات لتقسيم العراق وتفتيته الى دويلات فيدرالية اثنية وطائفية قد ظهر خلال الايام الماضية ان المضي فيه يواجه اشواكاً ومطبات قد يضاعف المخاطر على القوات الاميركية والمتحالفة معها، وهذا قد يدفعهم لتحقيق وحدة الاندفاع للتنفيذ الفوري لمسألة الفيدراليات، ويصار الى تصميمها بصيغ جديدة، وأساليب مبهمة في مشروع الدستور ضمن لعبة ماكرة خبيثة قذرة يراد بها تمرير المخطط الاصلي لانجاز العملية السياسية الوهمية التي تخدم المصالح الاميركية، وتجر أطرافاً اخرى للمشاركة فيها ، والاستئثار على الدستور الدائم، وللأسف الاسيف أن الامر يبدو قد انطلى على البعض وراح يروج له عبر إصدار فتاوى معلبة من المؤسسة (الدينية) ما أنزل الله بها من سلطان متناسين الاحتلال الفاقد للعواصم الخمسة المشهورة كالإسلام والجزية التي تنسف شرعنة كل اجراءاته، والتي لا تقررها الاديان السماوية، والاعراف والقوانين الدولية.
ان اللعبة الاميركية – الصهيونية لم ولن تنطلي على أحد، إذ ان مشروع التقسيم لا زال قائماً بالحاح وقوة ليس عبر الفيدرالية وحسب، بل عبر موضوع تقاسم الغنائم (الثروات) فهو التقسيم المفصلي للوطن وكذلك ان توزيع الثروة حسب الاقليم، أو المحافظات يلغي أصلاً ملكيتها القومية للعراق الموحد الذي سيكون كدولة مجرد كياناً ضعيفاً هزيلاً خاوياً يتلاعب بمقدراته ومستقبله أمراء الطوائف، وسراق الثروات المتحكمين بها، لذا نرى الجميع بالرؤية التجريبية الميدانية يريد حصة الاسد فيها، لايجاد الارضية المادية لحالة التقسيم فيما بعد، فان بدا بحسب الظاهر قد يتخذون موقفاً عن موضوع التقسيم الفوري للعراق عبر جغرافيته التي وضعوا لها خصوصيات مصطنعة، فإنهم يمضون الامر الذي سيحول مسألة التقسيم الى واقع حال لا مناص منه، ولا يتطلب أي جهد وعناء لعملية التقسيم اذا ما اريد لها ان تقرر في أي لحظة ما (لا سمح الله تعالى)

س: هناك اتهامات مستمرة تشنها قوات الاحتلال، والحكومة الجعفرية موخراً ضد سورية ترسل رجال ومتفجرات الى المقاومة العراقية.. ما رأيكم في صحة هذه المزاعم؟!..
ج: في دراستنا للوضع العراقي من خلال الاحتلال نستنتج أو نصل الى نتيجة معقولة، وهي: ان حراجة وضع القوات الاميركية في العراق التي تسعى لتبرير هزيمتها ووقوعها في المستنقع العراقي على يد المقاومة الوطنية والاسلامية عن طريق تعليق اسبابها على مشجب ((التسلسل الخارجي)) و((المساندة الخارجية)) في حين يعلم علم اليقين تيار اليمين المتصهين في الادارة الاميركية ان العراقيين مقاتلون محترفون اشداء على الكفار رحماء بينهم لا يحتاجون الى مقاتلين عرب ومسلمين من خارج الحدود وان كان من وجهة فقهية وجوب عين الجهاد الدفاعي على المسلمين كافة في وجوب طرد المشركين والكافرين من الثرى الوطني الاسلامي.
ثم انني اتصور ان تبرير الهزيمة الاميركية بـ ((التدخل الخارجي)) يذكرنا طالما استخدمناه نحن كمسلمين متأثرين بالعقل المنفعل في تبرير هزائمنا في أوطاننا، فهل يا ترى بدأت العدوى تنتقل من عندنا الى عواصم القرار في العالم.
وفي هذا السياق ان هناك شهادات قدمت الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونجرس الاميركي من قبيل شهادة السيناتور: ((جوزف بايدي)) نفسه مؤخراً تشير الى ان من أصل (١٦,٠٠٠) معتقل بتهمة ((المقاومة)) هناك ((٥٠٠) من غير العراقيين أي بنسبة لا تتعدى ٣% كما ان هذه الشهادات كشفت كذلك في العراق مستودعات أسلحة ذخائر لا تقل مساحتها (٩٠٠,٠٠٠) متر

**مربع، واذا اضفنا الى هذه المعلومات حقائق تتصل بالخبرة العسكرية الكبيرة التي باتت تملكها المقاومة لجهة التخطيط والتنفيذ، وتطوير الاسلحة البدائية الى أسلحة متطورة، والقدرة على التكيف السريع المذهل مع أي تطور عن سلاح قوات الاحتلال وعملياتها ، كذلك حقائق تتصل بالقدرة الاستخباراتية المذهلة التي توجه عمليات المقاومة لاكتشاف ان المحتل يواجه جيشاً متطوراً من العراقيين يحارب بإسلوب الكر والفر أو ما يسمى في العصر الحديث بـ ((حرب العصابات)) ويعتمد على اللامركزية في التخطيط والتنظيم والتنفيذ مما يصار من رابع المستحيلات على المحتل وجواسيسه ومرتزقته ان يكتشف تنظيمات المقاومة العملياتية التي تعيش بين الناس كل الناس معايشة ميدانية.**
**ان من يتابع بطريقة استقرائية وحساب الاحتمالات ما يجري في الادارة الاميركية من حوارات وتحليلات وتخبطات في اصدار القرارات.. نكتشف ان الاميركان ادركوا أنهم قد هزموا شر هزيمة منكرة – من قبل صمود شعب بلاد وادي الرافدين الاشم سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً ولوجستياً، بل هزموا مطلبياً وهم حالياً يلعبون بالزمن الضائع، وسوف يعترف الاميركان غداًأو بعد غد بأن غزو العراق كان خطأ فادحاً الذي ارتكبته الادارة الاميركية، أو انه الخطأ الاسوأ في التأريخ الاميركي، كما أدلى بذلك السيناتور ((تسيد كندي)) في السنة الماضية.**
**وإني اتصور اذا عرفتم هذه المشاهد الحقيقية التي طرحتها عن العراق والعراقيين، فإن مسألة هذه الاتهامات ضد سورية هي بمثابة زوبعة في فنجان.. واني اتصور بأن سورية تفهم جيداً الخطوط الحمراء والصفراء والخضراء الدولية بقدر ما يتعلق الامر بالعراق.**

**مقاطعاً: نحن نعتقد كتقدميين أن ترويج الاعلام الاميركي الرسمي في المرحلة الاخيرة يدخل في اعادة ترتيب الدور السوري، او الضغوط لانهاء دور سورية في دعم حزب الله في لبنان وفي التصدي الوطني ضد اسرائيل؟.**
**ج: في تصوري انه: ليس هناك علاقة في الدور السوري في الشأن العراقي، بل المسألة أكبر من ذلك، المسار السوري في المشروع الموضوع في منطقة الشرق الاوسط الكبير في ما يسمى بـ ((حرب الارهاب الدولي))، وفي تحقيق المصالح الاميركية في المنطقة وفي العالم العربي والاسلامي كوسيلة من وسائل مساعدة كل الاطراف في ((أمركة)) المنطقة سيخدمها ويعزز دورها القيادي الكوني الآحادي المنفرد في الساحة العالمية، لذلك فإنه من التسطيح السياسي الحديث على ما يحدث من ضغوط أميركية على سوريا يتصل بالدور العراقي.**

**س: سماحة آية الله العظمى احمد الحسني البغدادي .. شكراً جزيلاً على هذه المقابلة وعلى هذه الايضاحات الهامة على ما يجري في العراق بعد مرور سنتين ونصف على احتلاله ونتمنى لكم وللشعب العراقي المقاوم تمنياتنا وتحياتنا.**
**ج: شكرا لكم**

# آراء اسلامية
## من فكر سماحة الامام المجاهد السيد البغدادي (قدس سره)
## ١٢٩٨هـ-١٣٩٢هـ
## ((الحلقة الخامسة))

((١))

لقد شاهد اليوم من اعدائنا قبائح الاعمال وشنايع الافعال وهذا هو مقتضى كفرهم ونتيجة الغاء الشريعة الغراء ولكن الاشنع والاقبح هو تغريرنا واغراؤنا واكراهنا والجاؤنا حتى اصبح المنكر معروفاً والمعروف منكراً بل امرنا بالمنكر ونهينا عن المعروف كان ذلك منهم عن إكراه واضطهاد تارة وعن إلفة وامتزاج اخرى، وبالجملة كان الاستعمار امراً مجهولاً عند اكثرنا ولكنه اليوم اصبح أمراً واضحاً وبديهياً عرفنا دقائق قبائحه وخفايا نتائجه نسأله تعالى ان ينجينا من مكائدهم وسائر اعمالهم وبهذا اتضح لك اضرارهم بالدين ووجوب الاستقلال وطردهم عن بلادنا.

((٢))

لايخفى اندراج اعزاز المسلمين ودينهم في الدين وهذا المقام غير محتاج لبسط الادلة بعد قيام ضرورة الدين عليه وحينئذ فيتضح الاندراج في ادلة القتال للدين كما لا ريب في فواته بنفس استيلائهم علينا إذ من الواضح حصول التفاوت الباهر للمسلم بين حالتي اقامته في دار الاسلام والكفر بل لا معنوية للمسلم بما هو مسلم الا إذا كان السلطان مسلماً والمقام في غنى عن الاطالة بعد وضوح الحال بل وظهر من ذلك ان اعزاز الدين واهله سبب لحفظه وانتشاره فالاول مثل استقامة ضعفائنا عليه والثاني مثل رغبة الكفرة في الدخول في ديننا فظهر من ذلك وضوح اختلاف حالنا اختلافاً ظاهراً باستقلالنا وعدمه كما ظهر وجه القتال لطردهم.

((٣))

لايخفى ابتناء ديننا على إذلال الكفرة ودينهم وهذا المقام في غنى عن الاطالة بعد قيام ضرورة الدين وعليه فيتجه اندراجه في ادلة القتال للدين هذا ولا ريب في ذهاب ذلك بمجرد استيلائهم علينا لان لهم السلطة ونحن الرعية بل العبيد وهذا لايحتاج إلى توضيح لكفاية الاشارة اليه كما لاريب في انه سبب لرغبتهم في الدخول في ديننا ولثبات ضعفائنا عليه.

((٤))

ان من ديننا النفرة والتنفير منهم ومن دينهم وهذا المقام من ضروريات الدين فلا حاجة للاطالة بعد ذلك والمراد منها تاكيدها أو اظهارها والا فلو أردنا منها المرتبة الأولى أو الباطنية فذلك اظهر بداهة انه من لوازم اصل الإسلام وقد أشرنا إلى ذلك فيما سلف في العداوة بينهم وبيننا ثم انه يجب القتال لذلك كما تبين وجهه.

((٥))

يحرم تعظيمهم بضرورة الدين نعم ربما يشرع تقية أو سياسة لجلبهم ونحو ذلك ومن ذلك قوله (صلى الله عليه واله):(( اكرموا كريم قوم ذل وان كان كافراً)) ثم من الواضح ابتلائنا بتعظيمهم مع استيلائهم فالواجب طردهم ولو بقتالهم كما مر وجهه.

((٦))

يحرم الاستخفاف بالدين واهله لاندراجه في الدين بل لا إشكال في قيام الضرورة عليه فلا داعي بعد ذلك إلى بسط الأدلة هذا ومن الواضح وجداناً وتاريخاً استخفافهم بديننا وكتابنا ونبينا (صلى الله عليه واله) كما اتضح لك ذلك من كتابنا غير مرة فراجع ما كتبناه في اثبات العداوة وغيرها بل كتابنا المجيد ينادي بذلك بأعلى صوته والمقام في غنى عن الاطالة بعد وضوحه فاتضح وجه وجوب القتال لطردهم.

((٧))

أطبق العقلاء كافة على اتخاذ الظواهر في كل امر يتوقف مقصدهم عليه من الملوك والرؤساء والأصدقاء والأعداء وهكذا ويكفي في اثباته النظر في مجاملاتهم الواسعة التي حقيقتها المظاهرة على خلاف الباطن هذا مضافاً إلى عما يأتي مكرراً .

وبالجملة لاريب في ذلك تاريخاً ووجداناً وان اختلفت اقسامها ولكنها تدخل تحت جامع واحد وهو الامر الظاهر وجودياً كان أو عدمياً بل لاريب في اندراج جملة منها في ديننا مطلقاً أو مع توقفه عليها بل لا شبهة في شهادة الوجدان وقيامه على حسن الاقتداء بالنبي (صلى الله عليه واله) في جميع افعاله واقواله الا ما يختص به بل يدل على ذلك ما يتولد منها من الثمرات وان لم تكن دينية بل يدل على ذلك اكتفائه (صلى الله عليه واله) من المنافقين باظهار الاسلام والزام اهل الذمة بالتخفي بجملة من معاصيهم واستعماله (صلى الله عليه واله) التاليف معهم وثبوت التزي

**بزيهم مع الحاجة وتنزيه الانسان من اظهار معايبه إلى ما لا يحصى بل من الواضح عندنا معاشر الامامية ان لامنشأ لصيرورة الامر لغيرهم (عليهم السلام) الا اهتمامهم بها كما ورد تصريح بعض ائمتنا بذلك بل على ذلك جرى سيرة العلماء في نصرة سلطان الجور من المسلمين في مقابلة اعدائنا بل من نظر في الاحكام الإسلامية ولا سيما في مقام تطبيقها قطع ان ذلك من الضروريات كما يتضح ذلك بالنظر في كلماتنا المسطورة في كتابنا فاتضح من ذلك فساد ما تعاطاه بعض الناس من التسامح فيها الذي منشأه الجهل بمعنى الدين أو بمكائد العدو هذا ولاريب في زوال جلها ان لم يكن كلها بمجرد استيلائهم علينا كما يقضى التاريخ والوجدان بذلك وبهذا ظهر وجه وجوب القتال لطردهم ثم تمام الكلام عليها موضوعاً وحكماً واقسامها يؤخذ من محله.**

**((٨))**

**تجب المحافظة على بلاد المسلمين واوطانهم من دخولها تحت امرة الكفار وسلطانهم بداهة اندراجها في الدين كما اتضح ذلك من غير مرة من كتابنا فاتضح الاستغناء عن الاستدلال بالنبوي المشهور ((حب الوطن من الايمان)) كيف وهو مناقش فيه سنداً ودلالة وممن ناقش في ذلك الشيخ البهائي (ره) كما اتضح شرعية إطلاق الوطني على المسلم الصادق في حفظ وطنه عن سلطة الكفر بداهة كونه امراً دينياً تقييده بالاسلامي لفساد الغائه مع كونه السبب في تشريعه كما لا ينبغي الاقتصار عليه بداهة ان هذا الامر النادر وان كان امراً دينياً الا انه بالاضافة إلى غيره من الدينيات كنسبة العدم إلى وجود فلا يحسن الغائها كافة والاكتفاء به خاصة كما صدر في زماننا فاصبحت الجامعة الدينية عند بعض مقصورة عليه فادخلت فينا اعدائنا واخرجت اخواننا فكان من اكبر المكائد الاجنبية كل الجامعة الإسلامية كما يظهر لمن راجع بعض الصحف هذا ويلزم الاكتفاء بمثل ذلك لغرض حصول المعاونة به كما يحصل نحوه من الكافر القاطن في بلادنا المؤلف لذلك وانت إذا احطت بذلك خبراً فلا يشبه عليك الحال ثم ظهر لك وجه وجب القتال لطردهم.**

**((٩))**

**يجب كل ما يتوقف عليه النظام علماً وعملاً عقلاً ونقلاً بل لاريب في ان جملة من أحكامنا الإسلامية ليست إلاَّ نظامية كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقضاء والحدود والطلاق وسائر المعاملات بل وجملة من الاحكام الاخلاقية كذلك كتحريم الحسد والكبر وسوء الظن وكالإيثار وصلة الرحم والنصيحة والبر والعفو إلى غير ذلك مما هو مسطور في محله بل نفس الاذعان بالدين امر نظامي كبير- وبالجملة اكثر احكامنا الإسلامية فرعية كانت أم أخلاقية بل واذعانية ليست الا نظامية بل جميعها كذلك اما بناء على مذهب العدلية من إناطة التكاليف بالمصالح وان كانت خفية فواضح واما غيرهم فكذلك والفرق بين القولين في مقام الوجوب عقلاً لا في مقام الوقوع خارجاً هذا ما هو وظيفة علمائنا الدينين أما ما هو وظيفة غيرهم كعلم الطب ونحوه فكذلك اوجبوه بادلته وان اوكلوا القيام به إلى غيرهم فاتضح اندراج النظاميات في ديننا كما اتضح لك انه هو القائم بها فاندفع انتقاد الاعداء علينا بالغائها بل ذلك من اوضح مكائدهم وبهذا الوجه وجب قتالهم لطردهم.**

((١٠))

يجب حفظ الجامعة الإسلامية بكل ما يتوقف عليه علماً وعملاً نقلاً وعقلاً بداهة انها ليست كاحدى النظاميات بل قوامها وركنها كما يظهر من كتابنا فظهر من ذلك وجه وجوب الاستقلال وطرد الاعداء ووجوب القتال لاجلها.

((١١))

لا يخفى ان الدين قانون كسائر القوانين الدولية نعم يمتاز عنها في كونه قانوناً إلهيّا هذا ولاريب في وجود التضاد والتنافي بينه وبين قانون الكفر علمياً وعملياً كما لاريب في ان الكفار على اعمال قانونهم المتضمن لالغاء قانوننا وهذا كوجوده بين القوانين الدولية فلا يتيسر تنفيذ قانون احدهم على رعية اخرى بمجرد السلطة الا بالتدريج ونحوه فاتضح من هذا البيان وجه اضرارهم بالدين ووجوب قتالهم كما اتضح وجه الاهتمام في الاستقلال وطرد الاعداء.

((١٢))

يجب امران:

الاول: هو الاعتناء بالكتب الإسلامية لاسيما الدينية لتوقف الامن من الخطر وتحصيل الغرض المقصود عليها بل لا شك في ترتب مصالح عامة عليها ولذلك اظهر إلغائها من قبل أعدائنا لتوقف اغراضهم الفاسدة علية فاغترَّ بذلك بعض بسطائنا ثم الاعتناء بها انما هو في مقام تقديمها على كتب اعدائنا وفي مقام لم يكن منافياً لطريقتنا والا تعيَّنت كتب الامامية الاثنى عشرية خصوصاً الدينية لكن جماعة من الناس اهملوها كأن لم تكن شيئاً مذكوراً وهذا خطأ ظاهر فالواجب الفحص عنها طلباً للحقيقة وتحفظاً من خطر الخديعة بل من تتبع كتبنا وجد لعلمائنا التقدم التام في خدمة دين الاسلام وبذل جهدهم واتساع متاعبهم في تأييد الجامعة الإسلامية مقروناً بنشر طريقة الامامية ثم الاعتناء له مراتب مختلفة فمرة بالنشر واخرى بالمطالعة وثالثة بنحوهما مما هو ظاهر.
الثاني: هجر كتب اعدائنا لوجود المخاطرة في مراجعتها من جهة دس شبهاتهم فيها وتربية شبابنا على تقديرها إلى غير ذلك من المفاسد المضرة بنا ولقد اهتم الشارع بذلك فحرم حفظ كتب الضلال ولا زال عمل امرائنا على منعها بما أمكنهم حتى شاهدنا ذلك في زمن ناظم باشا فمن اعجب ما شاهدناه في هذه الأيام من طائفة من الناس هو الاعتناء بها حتى في علومنا العربية ووقائعنا التأريخية والامر في نحو ذلك سهل لكن الخطب الأشنع هو الاعتناء بكتبهم الالحادية وسائر ما كتبوه ضد الجامعة الإسلامية نعم يتعين الأخذ منها في مقام الانحصار كالمتعلقة بالمخترعات وكما في دفع الاضرار والاخلال لكن ذلك إذا كان المطالع فيها مأموناً على دينه قابلاً لدفاعهم ولم يكن يوهم ترويجهم إلى غير ذلك مما هو مقرر في محله ثم منشأ هجر كتبنا ورواج كتبهم الان هو استيلائهم وقوتهم وبهذا ظهر لك وجه اضرارهم في الدين كما ظهر وجه وجوب قتالهم والاهتمام في الاستقلال والتحذير من الأعداء ثم المراد من الهجر هو مقابل الاعتناء.

# العراق.. تمرير دستور الاحتلال بدبابات الاحتلال

**يخطأ من يتصور أن إجراء الاستفتاء على ما يسمى بمسودة الدستور العراقي والتي تمت يوم ١٥ أكتوبر ٢٠٠٥، ومن ثم إجازة هذا الدستور بعد موافقة الأغلبية عليه في العراق، يخطأ من يتصور أن ما تم كان نوعًا من الممارسة الديمقراطية النزيهة، بل كانت عملية تزوير واضحة المعالم لا تمت للديمقراطية بصلة . . . وقد تم إعداد تلك المسرحية المزورة مسبقًا بالاتفاق بين سلطات الاحتلال والقوى المتعاونة معها من كل الطوائف، وليس من الأكراد والشيعة فقط. هذا الدستور الذي أعلن الرفض له كل قطاعات الشعب العراقي المناهضة للاحتلال، سواء بالمقاطعة المبدئية وقد كانت تلك المقاطعة هي الموقف الأصح، لأن من البديهي أن سلطات الاحتلال لن تسمح بإسقاط الدستور حتى ولو تم تزوير النتائج النهائية!!.**

**أو بتلك القوى التي فضلت المشاركة مع الرفض، وأيًا كان الأمر فإن معظم السنة قاطعوا أو رفضوا، وكذا تيار آية الله احمد الحسني البغدادي، وتيار مقتضى الصدر، أي أن الرافضين للدستور كانوا هم أنفسهم الرافضين للاحتلال، أما الذين أيدوا فكانوا الأحزاب الكردية، والمجلس الأعلى للثورة في العراق 'جماعة الحكيم '، وحزب الدعوة 'جماعة الجعفري رئيس الوزراء'، وآية الله السيستاني الذي دعا العراقيين إلى التصويت بـ (نعم)، والحزب الإسلامي العراقي 'الإخوان المسلمين'. وبمجرد نظرة على هؤلاء الذين وافقوا على الدستور نكتشف أنهم هم أنفسهم الذين تعاونوا مع الاحتلال منذ البداية، والذين تشكل منهم مجلس الحكم الانتقالي، وأن منهم أكراد، وشيعة ومنهم سنة أيضًا 'الحزب الإسلامي (مثلاً )، وهكذا فإن الفرز حول موضوع الدستور ليس فرزًا طائفيًا، بل هو فرز على قاعدة مقاومة الاحتلال، أم التعاون معه!!**

**ولعل هذا في حد ذاته يكشف طبيعة المعركة في العراق، وأنها في جوهرها ليست معركة طائفية، بل هي معركة وطنية ضد الاحتلال الذي نجح في توريط رموز طائفية معه، ومن ثم محاولة جر العراق إلى المستنقع الطائفي، وأن الذي يثر الفتنة الطائفية هم المتعاونون مع الاحتلال، أو قوات الاحتلال ذاتها، أو عملاء الموساد، أو عملاء دول مجاورة للعراق...إلخ، وليست المقاومة العراقية الباسلة وأن اتهام جماعة الزرقاوي بعمليات مشبوهة هو جزء من خطة الاحتلال وأعوانه أكثر منها حقيقة. ولأن المسألة مسألة فرز مواقف حول قاعدة مقاومة الاحتلال أو التعاون معه، فإن الاعتراضات على الدستور لم تكن سنية فقط ـ وشرف كبير للسنة طبعًا أن يتهموا بمعارضة الدستور ومقاومة الاحتلال ـ بل قل إنها كانت وطنية، فالاعتراض جاء على أن هذا الدستور يكرس للطائفية وتمزيق العراق وتقسيمه عاجلاً أم آجلاً وأنه يقلل من قيمة الإسلام حين يجعله فقط إحدى مصادر التشريع الرئيسة وليس المصدر الرئيس أو الوحيد (مثلاً) أي (أنه يساوي بينه وبين بقية المصادر من خلال فقرة (ب) من المادة الثانية، وكذلك في وجود نصوص غامضة حول اقتسام الثروة وموضوع مدينة كركوك، ومن ثم فإن الاعتراض على الدستور كان من أجل وحدة العراق وليس من أجل العرب أو السنة، والذين أيدوا الدستور كانوا إما عملاء للاحتلال أو لدولة مجاورة للعراق، أو لهم حسابات براجماتية ضيقة ولو على حساب العراق والأمة وكل شيء!!.**

**لماذا نقول إن الاستفتاء مزور . . . لأن من المعروف أن النص الدستوري يقول إن رفض ثلاث محافظات لمسودة الدستور يسقطه، وبديهي أن المحافظات السنية من الطبيعي أن تصوت بلا للدستور فكان من الحتمي أن يسقط، ولكن سلطات الاحتلال مع الحكومة العراقية أعدت العدة**

مسبقًا لجعل التصويت شبه مستحيل في المحافظات السنية، أو واحدة منها أو أكثر وذلك بالقيام بعمليات عسكرية "القبضة الحديدية ثم بوابة النهر في محافظة الأنبار والمدن الحدودية" ومن ثم مشاركة الناس هناك مستحيلة، وهو ما حدث بالفعل يوم الاستفتاء حيث لم تفتح مراكز انتخاب في عدد من المدن والقرى مثلاً في غرب الأنبار، والغريب أن نسبة الحاضرين حسب كلام لجنة الانتخاب نفسها في المحافظات السنية كان أقل من ٣٠ %، إذًا لو حضر الناس لكان تم تزوير الانتخابات، ولعل هذا يكشف مدى حرص الأمريكان على توريط الحزب الإسلامي في التصويت بنعم وهو حزب سني في ثلاثة محافظات بأكثر من ثلثي عدد الناخبين، أي تم إسقاط الدستور، ومن ثم لجأ الأمريكان والحكومة العراقية إلى التزوير المباشر، ادعوا أنه لا تزوير هناك لأن هناك من السنة من يقول نعم، وادعوا أن تلك هي أغلبية أهل السنة الذين يمثلهم الحزب الإسلامي، وصحيح أن ذلك كذب واضح لأن الحزب الإسلامي لا يمثل كثيرًا لدى السنة، ولكنه كان أفضل للأمريكان والحكومة من لو اجتمع أهل السنة جميعًا بما فيهم الحزب الإسلامي على كلمة سواء، ولعل هذه هي الغفلة والسقطة الأهم في موقف الحزب الإسلامي الذي استخدم نوعًا من البراجماتية السياسية لا تليق بحزب إسلامي، ففضل المشاركة في الوليمة، حتى ولو كانت تلك الوليمة هي أهله وعشيرته ووطنه بل ودينه ومذهبه نحن لا نقوم بتخوين الحزب الإسلامي، ولا ندعو للانتقام منه ولا للصدام معه، بل بدعوته إلى التوبة والعودة إلى الصف الاسلامي والوطني، ولكن من الضروري كذلك أن نلفت النظر إلى أن ذلك الحزب شارك في مجلس الحكم الانتقالي في بداية الاحتلال، وكان له موقف سيئ للغاية – ولن نقول أكثر من سيئ – في اقتحام الفلوجة المرة الأولى والثانية وفي سامراء كذلك، ومن الضروري أيضًا أن نقول إن هناك خللاً واضحًا في ممارسات الإخوان المسلمين عمومًا في أكثر من بلد ـ ما عدا حماس في فلسطين ـ فهل يرجع هذا إلى وجود خلل في منهج التفكير، أم ضعف التكوين العقيدي أم تقديم ما هو تكتيكي على ما هو استراتيجي، ـ والله العالم ـ على كل حال فإنه في كل مرة يتخذ الإخوان المسلمون موقفًا ضد مصالح عموم الأمة لتحقيق مكسب براجماتي، لا يحصلون على شيء في النهاية اللهم إلا فساد السمعة، وهو نفس ما نتوقعه للحزب الإسلامي في العراق الذي عزل نفسه عن جماهيره الحقيقية وراهن على اللعبة السياسية تحت أحذية عسكر الاحتلال، ولن يجني إلا قبض الريح وحصاد الهشيم.

على كل حال فإن من حق التحليل علينا أن نرصد حجج الحزب الإسلامي في هذا الصدد، فقد رأى الحزب أن الوعد بإمكانية تغيير مواد في الدستور بعد شهرين، أفضل من إقرار الدستور بدون هذا الوعد فيصبح من المستحيل تغييره، وبديهي أن الذين وضعوا الدستور لن يفرطوا في شيء لا بعد شهرين ولا بعد أكثر أو أقل، اللهم إلا أمورًا شكلية لإلهاء الناس أو خداعهم، ومن المثير أن نقول إن الحزب الإسلامي برر سلوكه هذا بأنه يعلم من بواطن الأمر ما لا يعلمه الآخرون واستخدم الآية القرآنية الكريمة ((فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً)) الفتح ٢٧ .

وهو كما ترى استخدام الآية في غير موضعها، ونوع من التعالي الزائف وادعاء أشياء ليست صحيحة إطلاقًا ولا تخص طرف دون طرف بعد عصر الرسالة، بل إن ذلك المنطق المعوج ذاته يمكن أن يستخدمه أي شخص أو جماعة أو قائد إذا ما أراد التفريط في أي شيء!!.

ويرى بعض المراقبين ـ والله تعالى أعلم بالنوايا ـ أن موقف الحزب الإسلامي في العراق هو نوع من الخضوع لإرشادات إخوانية دولية تريد أن ترسل رسالة إلى الولايات المتحدة تقول فيها أنها مستعدة للتعاون إلى آخر مدى!! وأن تمديدها لأمريكا في العراق بانتظار أن تمد أمريكا يدها لها في مصر (مثلاً) أو غيرها وهو لعمري نوع من الحب الإخواني من طرف واحد لن يرد عليه الأمريكان ولا حتى بنظرة عطف.

**بقي أن نقول إن تمرير الدستور في العراق لن يفيد في المعادلة العراقية شيئًا، فالمعسكران المتمايزان هما نفسهما معسكر الاحتلال وأعوانه، ومعسكر المقاومة وأنصارها وأنه طالما أن المقاومة متمسكة بخيارها الصحيح ولا تساوم عليه ولا تتراجع فإن تمرير الدستور مثل عدم تمريره ومجلس الحكم الانتخابي مثل الحكومة المنتخبة، وبريمر مثل خليل زاده، وما دامت المقاومة تعرف طريقها فإن ورقة التوت لن تغير شيئًا في جوهر الموضوع.**

# استراتيجية الحرب الخاصة تفشل في العراق

**حذّر الرئيس الأميركي من أن تصاعد العمليات ضد قوات الاحتلال يمكن أن يفضي إلى فراغ في المنطقة يشغله الأصوليون الذين يريدون بعد دحر الأميركيين الإطاحة بالنظم الحاكمة (إذاعة لندن ١٠/٦) ويتضمن التحذير إشارة الى إيران التي اجتمعت دول الجامعة العربية لمعالجة خطر تدخلها في العراق، وهي التي لم تجتمع لمعالجة خطر الاحتلال الأميركي! والأغرب من ذلك أن هذا التحذير يأتي قبل أن تتبدد التهديدات الأميركية للعواصم العربية الموصومة بالتخلف والاستبداد، والتي تحول أنظمتها دون نهوض شرق أوسط كبير ديمقراطي ينخرط في اقتصاد السوق الدولية، ويخضع للإدارة الإقليمية الصهيونية الوكيلة، فليس هناك من نسي بعد تلك التصريحات الشديدة الوضوح التي أطلقها قادة الولايات المتحدة عشية احتلال العراق، والتي تناولت تحديداً كلاً من القاهرة والرياض ودمشق، حيث تعهد القادة الأميركيون بأنهم ما أن يستكملوا خلال أيام نزهتهم العراقية حتى ينتقلوا على الفور الى الأهم، وهو السيطرة المباشرة على هذه العواصم وتغيير أنظمتها! ولكن حدث أن مفاجآت الميدان العراقي قلبت الموقف الأميركي رأساً على عقب بعد أيام قليلة من احتلال بغداد، وهاهم القادة الأميركيون "يباركون" اليوم اجتماع دول الجامعة العربية للنظر في خطر التدخل الإيراني بشؤون العراق!**

**لقد ابتلع الأميركيون حكاية النزهة العراقية الوردية وحكاية تغيير الأنظمة العربية، ثم تراجعوا عن ادعاءاتهم القائلة بأن المقاومة تتشكل من قوات أجنبية وافدة، وها هم أمام صلابة المقاومة وفعاليتها وتصاعدها يكتشفون فجأة الوجود الإيراني في العراق، ويستنهضون دول الجامعة العربية لمواجهته، حيث ليس من اللائق الاعتراف بوجود المقاومة العراقية واستنهاض الدول لمواجهتها!**

## العراق واستراتيجية الحرب الخاصة

**لقد اعتمدت الإدارات الأميركية المتوالية، في جميع حروبها العدوانية، على ما يدعوه استراتيجيوها بالحرب الخاصة، وحرصت عند الضرورة القصوى أن يكون تدخلها المباشر سريعاً وقصيراً وحاسماً، ثم يأتي دور العملاء الذين يقومون بمهام إخضاع شعوبهم وقمع مقاومتها، ولا بأس في تطاول الحرب الخاصة الى ما لا نهاية طالما أنها تتغذى من دماء ضحايا الاحتلال وتموّل بجزء يسير من ثروات بلدهم، بينما ينصرف الأميركيون الى جني ثمار عدوانهم، بالاستحواذ على المواد الخام لصالح سوقهم الدولية، وبالسيطرة التامة على السوق المحلية للبلد المنكوب، أما في العراق فقد استبعد الأميركيون ظهور مقاومة تستحق الذكر بعد ثلاثة عشر عاماً من الحصار المميت (١٩٩١-٢٠٠٣) واعتقدوا أن الوضع لن يحتاج الى أكثر من تشكيل حكومة محلية تابعة يساندها جهاز أمني محلي مزود بأسلحة خفيفة، بينما هم ينصرفون للعمل على أربعة محاور: أولها وضع اليد على النفط العراقي بمنابعه ومجاريه وأسواقه، وثانيها تحويل العراق الى قاعدة عسكرية تستقر فيها القوات الأميركية، وثالثها إطلاق يد الحكومة التابعة والشركات الخاصة الأجنبية في الجسم العراقي تنهكه وتفسّخه وتحوّله الى نفايات، ورابعها الانطلاق على الفور من القاعدة العراقية لتحقيق السيطرة المباشرة على دول المنطقة ولإقامة ما يسمى بالشرق الأوسط الكبير، غير أن هذا البرنامج المعلن تحوّل الى مجرّد كلام قبل أن يمّر العام الأول على الاحتلال، ووجدت الولايات المتحدة نفسها في مأزق كبير وخطير أمام المقاومة العراقية المتصاعدة، الأمر الذي دفعها الى طلب النجدة من الحكومات التي كانت تنوي إسقاطها واستبدالها، وهاهو الرئيس**

**بوش يتحدث مواربة عن خطر المقاومة، الذي لن يتوقف عند حدود إخراج الأميركيين من العراق، بل يتعداه الى إخراجهم من المنطقة والإطاحة بأنظمتها الحاكمة!**

## ما بين قزوين والمحيط الأطلسي

**من أجل التعرف على حجم المأزق الأميركي في العراق ينبغي التذكير بأن الأميركيين أعلنوا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي أن المنطقة المسماة بالشرق الأوسط صارت تشمل آسيا الوسطى أيضاً! وترافق إعلانهم هذا مع المضي قدماً في إزالة العقبات وتمهيد الطريق الواقعة بين السواحل الأفريقية الأطلسية وبين الخليج العربي، وكذلك إزالة العقبات وتمهيد الطريق الواقعة بين بحر قزوين والخليج العربي! إنها الأشغال التي سينهض على أساسها شرقهم الأوسط الكبير الديمقراطي! وبالطبع فإن الطريق الأولى تقتصر على الدول العربية، فهي تبدأ من حيث لا يفصل بين أفريقيا والولايات المتحدة سوى المحيط الأطلسي، ثم تنطلق عبر الدول العربية المغاربية، ثم عبر مصر، ثم عبر بلاد الشام الى الخليج العربي، وإن السيطرة الأميركية على هذه الطريق (هذا الأوتوستراد العربي!) تعني، بالإضافة الى سقوط الوطن العربي وأفريقيا، محاصرة أوروبا والتحكم بها تماماً، وما علينا سوى إلقاء نظرة سريعة على هذا (الأوتوستراد) لنرى القواعد الأميركية العسكرية المنتشرة عليه، ونرى الاتفاقات العسكرية بين حكوماته وحكومة واشنطن، بينما الممانعة تكاد تقتصر على فلسطين ولبنان وسورية والعراق! أما الطريق الأخرى الواقعة بين قزوين والخليج، فإن الممانعة فيها تكاد تقتصر على أفغانستان وإيران، وبالطبع فإن الحدث الأكبر الذي وضع الأميركيين في مأزق كبير وخطير وهدّد مشاريعهم الإمبراطورية ما بين قزوين والأطلسي تهديداً جدّياً، هو المقاومة العراقية التي تنهض بقواها الذاتية، والتي يؤكد قادتها بينما هي تتصاعد وتتسع أنها مقاومة وطنية قومية إسلامية غير مرتدّة، متخطية للعنعنات الطائفية والإثنية، وماضية بلا مهادنة ولا مساومة حتى النصر!**

## كيف تهزم الجيوش الضخمة؟

**في خريف العام ٢٠٠٣، أي بعد أشهر من الاحتلال، راح القادة الأميركيون يضربون أخماساً بأسداس، وهم يرون ما آلت إليه أوضاعهم في العراق نتيجة سوء تقديراتهم وتوقعاتهم. لقد وجدوا أنفسهم وجهاً لوجه أمام مقاومة مقتدرة وفعالة ومتصاعدة، بلا حكومة محلية تابعة وبلا قوات عسكرية محلية تابعة، فأسرعوا يستنجدون بالوحدات الخاصة الأميركية الخفيفة لمواجهة المقاومة التي لا تنفع معها القوات النظامية الثقيلة، وأسرعوا أيضاً للعمل على إيجاد الحكومة والقوات المحلية القادرة على مواجهة المقاومة نيابة عنهم، غير أن قواتهم الخاصة الخفيفة عجزت عن تحقيق المهام الموكولة إليها، بينما لم ينجحوا في تشكيل قوات محلية قادرة على مواجهة المقاومة دون مساعدتهم الميدانية، وهذا ما اعترف به كبار قادتهم مؤخراً، وبالطبع أدت هذه الإخفاقات الى تورطهم ميدانياً أكثر فأكثر، والى تفاقم التناقضات في أوضاعهم وفي علاقاتهم، سواء في العراق أم في الولايات المتحدة بالذات أم مع دول العالم، وبينما هم كذلك تبدو المقاومة مطمئنة الى صلابة مؤسساتها العسكرية والسياسية المتمرسة، وواثقة من تفوقها السياسي المطلق، حيث هي تقاتل في سبيل قضية عادلة لا تخفى عدالتها على منصف في العالم أجمع، وبفضل احتضان الشعب للمقاومة، التي ما كان لها أن تستمر إطلاقاً دون احتضانه لها، يبدو ممكناً استخدام ما هو ضعيف لمواجهة ما هو قوي، ودحر أعظم الأسلحة تقدماً استناداً الى الروح الثورية، ويبدو ممكناً بالفعل أن يلحق شعب صغير الهزيمة بجيوش المعتدين الضخمة، كما**

**يقول الجنرال الفيتنامي جياب!**

# كفانا تصنماً وكفانا نقدم العراق قرباناً للسيد الاعظم

**مرة اخرى يرتاد الشعب العراقي حانات السكر الجماعي بخمرة الولاء الديني ليدفع عقله ثمناً ويقرر بعاطفته السمجة نوع التصويت على مسودة الدستور المحافظة جدا جداً!! والمحجوبة عن الناس لفرط حيائها، لم يراها الا القليل من المواطنين والاهم أعضاء الجمعية الوطنية الذين لا يهمهم من الامر سوى مكافئة نهاية الخدمة الخمسون الف دولار! وجمع قطرات حيائهم المبعثرة أمام التأريخ والناس وكذلك بعض المستفيدين من الواقع المؤمل للعراق الجديد، عراق تطمس معالمه الحضارية الأصيلة بالتهجين وحسب فقرة الدستور المقرة (قانون منح الجنسية العراقية) وعراق الانحلال الذي تثبته فقرة الاباحية لا الحريات العامة والخاصة... وما خفي كان أعظم!**

**هذا هو الغريب وأما الاغرب... فهو الضحك على الذقون من خلال مباركة الصنم الاعظم من جانب، والتيار الاسلاماسوني العراقي من جانب اخر على مسودة الدستور اللاعراقي لانها لبت طموحات الاب الصهيوأميركي والام الداعرة العربية لا الجامعة العربية والعمة الحنون بريطانيا العظمى، فكان زناً بهيجاً او كما يسمونه قوادين السياسة الجدد عرساً بهياً فضت به بكارة الاصالة العراقية على الصعيدين الاسلامي والعربي على حد سواء.**

**والى متى؟!..**

**الى متى نبقى نقدم مصير العراق قرباناً لأفتاءات السيد الاعظم دون ان نتبصر ما يريد العراق؟!..**

**والى متى تحكمنا وتخدعنا العواطف دون أن نرجع الى مرجعية العقل أوليس الحسن والقبح!؟ مقران عقلياً لا شرعياً عند السيد الاعظم؟!..**

**والى متى ومتى ووو... أما كفانا تصنماً.. أما كفانا انقياد بعصى المرجع الديني الاعلى؟!..**

**لكي لا يؤول حالنا الى ما آل اليه حال جن سليمان عندما تبين لهم موته بعدما أكلت الارضة عصاه فخروا على الارض فقالوا وسنقول مستقبلاً: (لو كنا نعلم الغيب لما لبثنا في العذاب المهين)**

# اخبار شؤون الوطن ومسلمو العالم في لقطات

## الفقيه المرجع احمد الحسني البغدادي
## يتلقى رسالة كريمة من الناشط السياسي العراقي الاستاذ صباح البغدادي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**بعد التحية والتقدير**

**سماحة السيد الحسني البغدادي إمام المجاهدين والمقاوميين (حفظكم الله ورعاكم)**

**سيدي إمام المجاهدين بمزيد من الفرح والسرور الذي يملأ قلوبنا بكم وبتوجيهاتكم وأرائكم السديدة والمتنورة عثرت على موقعكم الموقر**
**ولدي ملاحظات أرجو أن تتقبلوها وكذلك أساتذتي الأفاضل من القائميين على منبركم الحر والكلمة المقاومة .**

**١ ـ صور جنابكم الموقر صغيرة الحجم بحيث لا تظهر لدينا ملامحكم ووجهكم المشرق بنور الله ورسوله**
**٢- لايوجد نبذة عن حياتكم الشريفة وجهادكم ضد الطغاة ولا عن العائلة الكريمة ( من نطفة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء )**
**٣- محاضراتكم القيمة لا أرها في شكل ملف صوتي بحيث يسهل لدينا الإستماع لها**
**٤- قلة المعروض من نشاطاتكم وتوجيهاتكم السديدة**
**٥- شكل الموقع وعملية وطريقة أخراجه أعتقد يحتاج إلى أعادة نظر بعض الشئ من قبل مختصين في هذا المجال من حيث جمالية الأخراج وسهولة الوصول إلى المعلومة .... طبعآ البركة بجهود أساتذتنا المشرفين أعانهم الله على فعل الخير...ا**
**أرجو أن يتقبل جنابكم الموقر برحب صدر من أحد أبنائكم الذي لايتمنى من الله سوى لقياكم الكريمة وجه لوجه ولكن أنتم تعرفون بالظروف التي يمر بها البلد وكثرة عصابات المافية والأغتيال وخصوصآ نحن من الناشطين في كشف فضائع المحتل وعملائه من سماسرة وتجار الوطن وكذلك لوجود ملفات عنا في مايسمى بوزارة داخلية ( حكومة المنطقة الخضراء )) وكذلك رسائل التهديد والوعيد عن كل مقالة ننشرها ... وخصوصآ هناك حملات تقوم بها جهات مشبوهة بواسطة مؤسسات دينية تنتمي مع الأسف إلى أل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام وهي بصراحة تنتمي إلى أل الشيطان تدعمها في الخفاء لغرض تشويه سمعتكم الكريمة والطيبة ولكن بعون من الله ورعايته لنا نتصد نحن بأقلامنا وحواراتنا المباشرة مع هؤلاء المشبوهين ضد كل من تسول نفسه المساس بجنابكم الموقر والتشكيك بأعلميتكم الفقهية حتى أن البعض ولتشابه اللقب ينعتني بأني قريبكم وأدافع عنكم وهذا شرف ما بعده شرف لي شخصيآ، سماحة الأمام المجاهد الحسني البغدادي سؤالي الأخير عن صحتكم الكريمة عفاكم الله من كل مكروه وسوء ولسوف تبقى تلك الشوكة بعيون الأعداء من خلال ما تصرح به والذي نحاول نحن بالخارج أن**

**نتابعه وأن ننشره بين الناس لكي نتصدى لكل نفس أمارة بالسوء تحاول تشويه صورتكم الجملية والطيبة بعيون الناس ...**
**آسف على الأطالة سيدي المجاهد الفاضل**
**تقبلوا منا فائق الأحترام والتقدير**
**ولآسرة موقعكم الموقر بكامل التحية والتمنيات بالصحة والخير**

**أبنكم صباح البغدادي**

# المكتب الاعلامي لسماحة الفقيه المرجع
# احمد الحسني البغدادي
# يتلقى رسالة كريمة من مكتب الاعلام لحركة الكفاح الشعبي

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الاخ العزيز احمد الحسني البغدادي المحترم**
**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**بأسم مكتب الاعلام لحركة الكفاح الشعبي نشكركم جزيل الشكر على ارسالكم لهذا العدد من صحيفة (براءة) التي تعكس بكل صدق توجهاً اسلامياً عروبياً مخلصاً لقضية الوطن الحبيب الرازح تحت نير الاحتلال وعملاءه.**

**اننا في حركة الكفاح الشعبي نفخر وبإعتزاز بمواقف سماحة اية الله احمد الحسني البغدادي التي عودنا عليها منذ قدوم المحتلين وعصاباتهم الى بلدنا العزيز فبارك الله فيه وأعطاه الصحة والعافية، ولكون حركتنا لديها موقع على الانتر نت فبودنا نشر المقالات والفتاوى والتوجيهات والمواقف الوطنية الاصيلة لسماحة السيد البغدادي كي يطلع عليها كل الشرفاء ولكون موقعنا له قراء كثيرون وبالتالي هو موقعكم ايها الاخوة في صحيفة براءة المناضلة وان استطعتم ذلك فنرجو ارسال تلك النصوص على شكل ملفات (وورد) كي نتكن من نشرها بسهولة لكم منا خالص شكرنا وتقديرنا ونأمل ان تتواصلوا معنا خدمة لوطننا الحيب والسلام عليكم.**

**مكتب الاعلام**
**حركة الكفاح الشعبي**
**٢٠٠٥/٤/٢٥**

# الفقيه المرجع احمد الحسني البغدادي
# يتلقى رسالة كريمة من فلسطين المحتلة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد**

**نحن في جمعية الاخوة الفلسطينية العراقية في فلسطين نبعث بتحية الى السيد المجاهد احمد الحسني البغدادي نبارك جهودكم في خدمة العراق والامة العربية ضد المحتل الاجنبي حابين ان يكون هناك تعاون معكم في جميع المجالات حول المواقع العربية والاسلامية في شأن العراق العظيم.**

**جمعية**
**الاخوة الفلسطينية العراقية في فلسطين**
**٢٠٠٥/٩/٢٧م**

# ايطاليا تتخذ اجراءات لعرقلة
# انعقاد مؤتمر التضامن مع المقاومة العراقية

**لندن ـ القدس العربي ٩ تشرين الاول ٢٠٠٥م : قال بيان صادر عن الهيئة المنظمة لمؤتمر التضامن مع المقاومة العراقية في روما.**

**ان الحكومة الايطالية قامت باتخاذ عدد من الاجراءات لتعويق انعقاد المؤتمر. وقامت برفض إصدار تأشيرات دخول لعدد من الشخصيات العراقية. واشار البيان الذي تلقته القدس العربي انه يتوقع ان تعمل الحكومة علي إعاقة حصول الهيئة المنظمة للمؤتمر علي قاعة كما فعلت الحكومة الألمانية في شهر آذار (مارس) من هذا العام في محاولة عرقلة المؤتمر التحضيري الذي دعا إليه في برلين. ويبدو ان الضغوط الايطالية لها علاقة برسالة من اعضاء في الكونغرس الامريكي، حيث نشرت صحيفة يو إس نيوز الأمريكية تقريرا عن هذه الضغوط. ونشرت كبريات الصحف الإيطالية تصريحا لوزير الخارجية الإيطالي فرانكو فيني يؤكد فيه رفض الحكومة الإيطالية إصدار تأشيرات دخول لكل من الشيخ جواد الخالصي (المؤتمر التأسيسي الوطني العراقي) وآية الله أحمد الحسني البغدادي ـ مرجع شيعي أعلى في النجف. معتبرا أن الرفض نابع من أسس الأمن القومي الأوروبي والمعايير الأمنية الإيطالية ومبادئ اتفاق شينغن.**
**وقامت الحكومة الايطالية في الماضي بحملات علي انعقاد لقاء معسكر القوي المناهضة للإمبريالية في مدينة أسيزي شمال روما. وزادت مظاهر التضييق في العام الماضي عندما صممت الحكومة علي تصفية معسكر القوي المناهضة للإمبريالية واعتقلت مورينو بيسكانيللي وماريا غراتسيا أرديزوني الناطقين باسم المعسكر بتهمة مساندة الإرهاب، وقد رافق الاعتقال إغلاق**

موقع الإنترنت الخاص بالمنظمة ومصادرة الوثائق، وتزامن مع حملة أوروبية طالت ناشطين من الجبهة الشعبية الثورة التركية DHKC في كل من بلجيكا وألمانيا وهولندا، وتم وقتها تقديم الحملة كتفكيك لخلايا إرهابية، رغم الإفراج عن معظم الناشطين لعدم توفر الأدلة، واستمرت القضية ضد بيسكانيللي مفتوحة إلي أن تم نقضها مؤخرا أمام القضاء الإيطالي. وقد واصلت وسائل الإعلام المقربة أو المملوكة في معظمها لبرلسكوني حملتها المسعورة ضد المعسكر، هذه الحملة التي ازدادت شدة مع حملة العشرة يورو للمقاومة وتبلغ اليوم ذروتها مع الدعوة لانعقاد المؤتمر.

بنفس الوسائل التي لا تختلف عن الوسائل البلطجية التي تلجأ إليها ديكتاتوريات العالم الثالث تمت في ألمانيا في العام الماضي معاملة السيد فادي ماضي أحد الداعين إلي المؤتمر الأول للقوي العربية والإسلامية في أوروبا، حيث قامت وقتها الحكومة الألمانية وبدون أي سند قانوني بمنع انعقاد المؤتمر في برلين وباعتقال فادي ماضي وإلغاء تأشيرة إقامته وترحيله إلي لبنان بدون أية محاكمة، ولا يزال ماضي إلي اليوم في صراع حقوقي مع المؤسسة الألمانية الحاكمة في سبيل إلغاء أمر الإبعاد ولكي يتمكن من العودة إلي عائلته وزوجته الألمانية.

ومع ان المنظمة قامت بالاعلان عن الاسماء المشاركة في المؤتمر وقامت بالاتصال بوزارة الخارجية للحصول علي التأشيرات الا ان الحكومة قامت بالعدول عن قرار اصدرته الخارجية بمنح المشاركين تأشيرات لدخول ايطاليا.

ووجهت القوي المنظمة للمعسكر رسالة إلي رئيس المعارضة الاشتراكية برودي مطالبة إياه باتخاذ موقف سياسي واضح من المؤتمر وإبداء استعداد علني للقاء الممثلين الحقيقيين لشرائح المجتمع العراقي. كما قامت قوي التضامن التركية بتظاهرة أمام السفارة الإيطالية في إسطنبول احتجاجا علي سياسة الحكومة الإيطالية، ويتوقع خروج تظاهرات أخري في كل من المجر والنمسا وألمانيا، كما دعت قوي التضامن في بيروت إلي مؤتمر تضامن مع المقاومة العراقية في بيروت في حالة منع انعقاد مؤتمر روما. وطالب ناشطون في ايطاليا الحكومة باصدار تأشيرات الي كل من الشيخ جواد الخالصي، رئيس المؤتمر التأسيسي الوطني العراقي، وآية الله الشيخ أحمد الحسني البغدادي - مرجع شيعي أعلي في النجف.

## شهد شاهد من اهلها

أعلنت المفوضية العليا للانتخابات، أن الإعلان عن نتائج الاستفتاء على الدستور العراقي، ستؤجل إلى عدة أيام، بسبب ما وصفته بوجود أرقام عالية نسبيا، مقارنة مع المعدلات الدولية في اعتماد النتائج الانتخابية.

وأشار بيان للمفوضية إلى أنه سيتم فحص عينات من صناديق الاقتراع من مختلف المحافظات، خاصة تلك التي تشير إلى نسب عالية جدا أو منخفضة جدا. ولم يأت البيان على ذكر عمليات تزوير. واعتبر مسؤول في المفوضية أنه من المبكر الجزم بأن هذه الأرقام غير صحيحة، وأن ذلك يؤثر على النتائج بصفة عامة.

إلى ذلك قالت مصادر في داخل مفوضية الانتخابات أن ١٢ محافظة عراقية جنوبية وكردية هي بالتحديد موضع الشك. وأشارت تلك المصادر في حديث لوكالة "قدس برس" إلى أن الكثير من

تلك المدن كانت نسبة التصويت فيها تشير إلى أن ٩٩ في المائة من الناخبين قد أدلوا بأصواتهم لمصلحة الدستور الجديد، مما يعني أن هناك عمليات تلاعب وتزوير كبرى قد حصلت في بعض المناطق .

وأشارت مصادر مستقلة تولت مهمة مراقبة الاستفتاء على الدستور يوم السبت الماضي، إلى أن عمليات تزوير كبيرة جدا حصلت في بعض المدن التي تسيطر عليها مليشيات مسلحة. وقالت تلك المصادر لوكالة "قدس برس" إن العديد من المكلفين بحماية مراكز الاستفتاء كانوا من عناصر المليشيات، حيث قاموا بعد إغلاق صناديق الاقتراع بالتصويت لصالح الدستور لكل ورقة اقتراع لم يحضر صاحبها.

وبحسب تلك المصادر فإنه حتى في المدن المؤيدة للدستور كان من الصعب حضور النساء، ناهيك عن حضور الكبار والعجزة، بالإضافة إلى المقاطعين أو الرافضين، مما سهل عملية التزوير الكبيرة للنتائج، وهو الأمر الذي أثار شكوك المفوضية للانتخابات.

# فـضيحة بـغداد الـــكـــبـــرى

قدم رئيس لجنة النزاهه السيد هادي العامري من قائمة الائتلاف العراقي الموحد تقرير لجنته اليوم الاحد والذي تضمن ارقام عن" السرقات والاختلاسات" لبعض الوزارات العراقية في زمن الحكومة المؤقتة .وقال العامري خلال جلسة البرلمان اليوم ببغداد "ان هذه الارقام التي امامكم ما هي الا امثلة بسيطة عما موجود فعلا من سرقات في الوزارات ".

وكشف العامري "ان شركة العين للتجارة والمقاولات استحوذت على اغلب عقود وزارة الدفاع حتى بلغت العقود التي ابرمت معها ٩٤٩،١٨٤،٧٣٩ مليون دولار".

واضاف "ان شركة العين للتجارة والمقاولات وقعت عقد رقم ٣٩ لشراء طائرات سمتية عدد " ٢٤" طائرة بمبلغ " ١١٣،٤٠٠،٠٠٠" مليون دولار وعقد اخر رقم ( ط٥١ ) شراء طائرات سمتية بمبلغ ١١٣،٤٠٠,٠٠"مبينا "انه تم دفع المبلغ مقدما والبالغ ٢٢٦،٨٠٠،٠٠٠ مليون دولار ولم تحصل على اي شيء لحد الان ".

. واشار الى ظاهرة اخرى هي ظاهرة انتشار الاسماء الوهمية في كثير من الوزارات وخاصة في وزارة الداخلية و الدفاع حماية المنشأت في اغلب الوزارات وتؤخذ رواتبهم من قبل القائمين عليها مبينا "ان احد الضباط درج اسم ابنته البالغة من العمر ثلاثة سنوات والاخر درج اسم ابنه البالغ من العمر سبعة سنوات في حمايتهم ".

وقد اعتبر السيد العامري ان خطر الفساد الادارية هو اخطر من الارهاب لانه يؤدي الى فشل وانهيار الحكومة

من جانبهم اعتبر اعضاء برلمانين ان الارقام التي وردت في التقرير هي ارقام تمثل فضيحة بغداد الكبرى لانها ارقام" ديناصورية ". حيث وصفها السيد حسين السنيدي عضو البرلمان العراقي عن قائمة الائتلاف العراقي الموحد "ان هذه الارقام تمثل فضيحة بغداد الكبرى " كونها "تمثل وجهه اخر للارهاب "

اما السيد خسرو الجاف عضو البرلمان العراقي من قائمة التحالف الكردستاني قال خلال الجلسة اليوم "ان الفساد والرشوة عنصران موجودان بكل بلدان العالم وهما بالتالي ليسا غريبان عن واقع العراق "مستدركا القول " الا ان هذه الارقام النجومية والتي هي ارقام ديناصورية تفقد الانسان صوابه ".

# من يحاسب المحاسب..؟!!

شوهد ولله الحمد بكل جرأة وشجاعة هادي العامري احد اعضاء قائمة الاتلاف العراقي الموحد (١٦٩) والتي كان رمزها الشمعة المباركة وقد نسبت الى المرجعية (الدينية) في النجف الاشرف في انتخابات الجمعية الوطنية الحالية. والعامري يكشف بالارقام متحسراً عما تصرف من احوال دون حرقة قلب وهدرها ببرودة اعصاب قائلاً (لو عرفتم الارقام لأصبتم بالسكته القلبية)، ولا ندري كم سكته وجلطة دماغية ستصيب ابناء الشعب العراقي والمرجعية (الدينية) الداعمة لهذه القائمة. عندما يعلمون بهول الارقام الفلكية للأموال التي نهبت والاراضي والاملاك التي طوبت بإسم الائتلاف الموحد وبأبخس الاثمان وفي احسن المواقع، بعد ان سكن قادتهم في مساكن الذين ظلموا انفسهم من قبل. فهل سيكون المسؤول الاول عن هذا الاحباط والسقوط السياسي والفساد الاداري هو دعم هذه القائمة وغطاها بعباءته الفظفاظة؟ ام الشعب العراقي الذي خدعته صكوك الغفران الموعودة لمتنخبي (الشمعة)...؟

# اسبانيا تمول مشاريع مشبوهة في العراق

قررت الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي التابعة لوزارة الخارجية الاسبانية تمويل وكالة انباء مستقلة عراقية ومجلة نسائية كلفتها حوالي مليوني يورو.

وقامت (رويترز فاونديشن) بتدريب حوالي ٥٠ صحافياً في عمان والقاهرة والاردن، وتؤكد هذه المعلومات على تمويل اسبانيا لمشاريع مجهولة الاهداف وغير مجدية في الشارع العراقي، ونفت ان يكون لديها أية نية لارسال فنيين اسبان الى بغداد في الوقت الحاضر بسبب تدهور الاوضاع الامنية، فتم تجميد جميع انشطة التعاون على الارض وسحب جميع العناصر الاسبانية التي كانت تعمل هناك، وتتماشى هذه المشاريع مع السياسة الاميركية الرامية الى تمويل وتفعيل نشاطات مشبوهة في العراق.

# تطاول صحيفة دينماركية
# على شخص الرسول(ص) واستنكار إسلامي

تصاعدة وتيرة الاستنكار الشديد لما نشرته صحيفة تصدر في العاصمة الدينماركية كوبنهاغن من تطاول على شخصية الرسول (ص) اذ أصدر عدد من المنظمات والجمعيات الاسلامية والعربية في الدنمارك بيانات تنديد تعبر فيها عن غضبها الشديد مما نشرته الصحيفة الداعمة لليمين المتطرف من تطاول على شخص نبي الاسلام متزامناً مع شهر رمضان المبارك.

وكانت الصحيفة الدنماركية نشرت قبل نحو أسبوعين رسماً لشخص الرسول (ص) أثار حفيظة الهيئات الاسلامية في الدنمارك وتصاعدت حدة الاستنكار والانتقاد من الهيئات الاسلامية في دول

أوروبا ودعت الرابطة الاسلامية في الدنمارك الى تنظيم مظاهرة احتجاجية غداً الجمعة بالعاصمة كوبنهاغن.
وكانت المشكلة قد بدأت عقب اجتماع رئيس الوزراء الدنماركي آنس فور راسمسون بمجموعة من الائمة وقيادات الجالية الاسلامية في ٢٠ سبتمبر/ ايلول الماضي لبحث ما وصف بأسباب جنوح بعض الشباب المسلم الى العنف والخروج عن القانون وقدم الائمة بعض المقترحات التي من شأنها في الحد من تلك الظاهرة، واهم تلك المقترحات التدخل لدى وسائل الاعلام الدنماركي للتوقف عن الاساءة للإسلام، كما طالبوا بإتخاذ مواقف أكثر اتزاناً وعدلاً وتليق بالمجتمع الدنماركي من وجهتها تسعى منظمات إسلامية في أوروبا وبلدان أخرى من العالم الى مناقشة الاجراءات القانونية المتاحة لمحاسبة الصحيفة، وإرغامها على الاعتذار وتصحيح موقفها أمام قرائها غير المسلمين وقال المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ايسيسكو ان ما نشرته الصحيفة من رسم مزعوم لشخص النبي الكريم... لا يعد تعبيراً عن حرية الرأي والمعتقد، كما أنه ليس من حقوق الانسان، وطالبت ايسيسكو بإعتذار الصحيفة للمسلمين في انحاء العالم كافة وأشارة الى ان ذلك يعد تجديفاً وبهتانا على شخص الرسول المصطفى(ص)، وأكد البيان ان التطاول على شخصية الرسول(ص)... هو خرق للقانون الدولي الذي يمنع المساس بالمعتقدات الدينية للشعوب، فضلاً عن ان ذلك تطاول على مقدسات المسلمين واستهتار بها، لما في ذلك من نشر للكراهية والبغضاء، وتهديد للإستقرار والامن والسلام واعتبرت ايسيسكو ومقرها العاصمة المغربية الرباط ان ١,٣بليون مسلم في العالم يرون في هذا التطاول على نبيهم المختار من صحيفة دنماركية عدواناً عليهم جميعاً.

## تجاوزات في المؤسسات الامنية

ذكرت مصادر مطلعة عن حدوث تجاوزات تحدث في الكثير من المؤسسات العراقية وخصوصاً دائرة المخابرات. واكدت هذه المصادر بأن هذه المؤسسات تقوم بعمليات اعتقال كيفية من دون دليل او تحقيق، بالاضافة الى ممارسة اساليب التعذيب غير المقبولة مع المعتقلين. وقد اكدت مصادر في تلك المؤسسات ان هناك الكثير من رجال الامن والشرطة يرتدون الزي المدني لممارسة مهامها بين صفوف المواطنين على حد قول تلك المصادر.

## أولبرايت تحذر من أيام حالكة تنتظر الأميركيين بالعراق

رويترز: وجهت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة مادلين أولبرايت تحذيرا من استمرار الوجود الأميركي في العراق قائلة إنه لا توجد خيارات جيدة في هذا الاتجاه، "وإن الأسوأ ربما ينتظرنا".وقالت أولبرايت -التي كانت وزيرة للخارجية أيام فترة الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون- إن اجتياح العراق عام ٢٠٠٣ قاد لسلسة من المحن كان يمكن تداركها.وأبلغت الوزيرة الأميركية السابقة مؤتمرا صحفيا أمس -بشأن دور المواطنين في تحسين صورة الدولة في الخارج- أن حرب العراق "أفسدت علاقاتنا" مع عدد من الدول في منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي "بدلا من كسب أصدقاء جدد لأميركا".وأضافت أنه إذا وضع الأمر في استفتاء فإن

**العراقيين ربما يريدون من القوات الأميركية أن تبقى لفترة من الزمن، ولكن الذي لا يرغبون فيه "هو الشعور بأننا سنبقى هناك إلى الأبد".وتابعت أن عددا كثيرا من العراقيين ينتابهم الشك بأن الولايات المتحدة احتلت بلدهم لتكون قريبة من منابع النفط في الشرق الأوسط.وتأتي تصريحات أولبرايت في وقت ازدادت فيه المعارضة داخل الولايات المتحدة للوجود الأميركي في العراق وانخفضت معه شعبية بوش الذي جادل بأن سحب القوات سيجعل العالم أكثر خطورة ويمكن من سماهم بالإرهابيين من الادعاء بأنهم حققوا نصرا على أميركا.وقد تزايدت التظاهرات سواء المعارضة للحرب أو المؤيدة لبوش منذ الصيف حين بدأت سيندي شيهان -التي قتل ابنها في العراق- ٢٦ يوما اعتصاما أمام مزرعة الرئيس الأميركي في تكساس. وقالت شيهان أمس مخاطبة واحدا من أكبر الحشود الاحتجاجية في واشنطن منذ بدء الحرب "كم هو عدد الأبناء الآخرين الذين تودون التضحية بهم؟"، وردد المتظاهرون خلفها "لا أحد مرة أخرى".**

# الجيش الامريكي يدرب جنودا عراقيين من الانبار

**بغداد-(أصوات العراق)**
**انهى متخصصون من قسم العمليات من البحرية الامريكية والجيش الامريكى الاسبوع الماضى عدة اسابيع من التدريب المخصص للاعضاء الجدد المنتمين الى الجيش العراقي من محافظة الانبار.**
**وقال بيان للجيش الامريكي اليوم الاربعاء إن الجنود الجدد تعلموا حركات فردية وجماعية وردود الافعال في حالة التعرض الى اطلاق نيران من جانب العدو والمهارات التي سيستخدمونها عند التحاقهم بوحداتهم.**
**وأضاف البيان الذي تلقت وكالة أنباء (أصوات العراق) المستقلة نسخة منه اليوم ،ان كافة الخريجين من هذه الدورة هم من نفس العشيرة في غرب الانبار قرب القائم على امتداد الحدود السورية.**
**وأشار البيان الى ان الجنود المذكورين "التحقوا بهذه الدورة لمحاربة المسلحين الذين تسببوا في جلب العنف الى بيوتهم وقراهم والمدن الواقعة غرب العراق."**
**يذكر انها المرة الاولى التي يعلن خلالها الجيش الامريكي تدريبه لجنود عراقيين من محافظة الانبار لمحاربة المسلحين ولم يوضح البيان عدد الاعضاء الجدد الذين تم تدريبهم.**

# اتحاد المحامين العرب :
# محاكمة دولية لبوش وبلير وشارون بالمغرب
# ارتكبوا جرائم حرب ضد الفلسطينيين والعراقيين

**ينظم اتحاد المحامين العرب محاكمة دولية يومي ٢٩ و٣٠ نوفمبر القادم للرئيس الامريكي جورج بوش وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا واريل شارون رئيس وزراء اسرائيل بسبب الجرائم التي ارتكبوها ضد أبناء الشعبين العراقي والفلسطيني.**

**تعقد المحاكمة في المغرب بالتعاون مع هيئات المحامين في المغرب ونقابتي المحامين بمصر والدار البيضاء ومجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين وبمشاركة شخصيات عربية ودولية وخبراء في القانون الدولي والعلوم السياسية والمهتمين والمناصرين للشعوب العربية وقضاياهم العادلة وفي مقدمتهم جورج جالاوي نائب مجلس العموم البريطاني وكين ستون عمدة لندن وهانز بليكس الرئيس السابق للجنة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل بالعراق.**

## جمعية ((ضحايا التعذيب)) في الكويت تصدر بيان استنكار لاعتقال رجل أعمال كويتي محسوب على التيار الاسلامي

**الكويت ـ من انور الجاسم: استنكرت جمعية ضحايا التعذيب والاعتقال التعسفي غير المشهرة في الكويت اعتقال السلطات الامنية في الكويت لرجل الاعمال الاسلامي المعروف فؤاد الرفاعي بسبب نشاطه في مجال الدعوة والاصلاح ووضعه في مستشفى الطب النفسي.**
**وقالت الجمعية في بيان لها نسخة منه ان السلطات الامنية الكويتية قامت في الثامن والعشرين من شهر مارس الماضي باعتقال الرفاعي اثناء مشاركته في تشييع جنازة والد احد اصدقائه بمسجد مقبرة الصليبخات.**
**واوضح ان الرفاعي من رجال الاعمال المعروفين بنشاطاتهم الخيرية والاصلاحية وتم احتجازه من جهاز امن الدولة لمدة يوم واحد من ثم تم ايداعه مستشفى الطب النفسي.**
**وقد استنكرت الجمعية انتهاك السلطات الامنية الكويتية لابسط قواعد حقوق الانسان وملاحقة الاصلاحيين والاسلاميين ووجهت نداء لجميع المنظمات والهيئات الحقوقية الحكومية وغير الحكومية المحلية والدولية بسرعة التدخل من اجل الافراج عن الرفاعي وجميع المعتقلين في الكويت.**
**ورغم ان بيان الجمعية لم يوضح اسباب الاعتقال الا انه توقع ان يكون بسبب قيامه بأعمال خيرية منها طباعة ألف نسخة من شريط الشيخ ابراهيم الدرويش الذي جاء بعنوان (كيف ندافع عن صحابة الرسول).**
**يذكر ان الرفاعي قد اعتقل عدة مرات دون توجيه اي اتهامات له مع اطلاق سراحه وكذلك اعتقل عام ١٩٨٨ على خلفية مطالبته بتطبيق الشريعة الاسلامية والمناداة بالفضيلة والقيم والعودة إلى العادات والتقاليد الاسلامية الحميدة.**

## قتيل وعشرات الجرحي بمحاولة لاقتحام كنيسة في اسوأ توتر طائفي بالاسكندرية

**٢٠٠٥/١٠/٢٢**

**المتظاهرون يطالبون باعتذار رسمي من البابا عن عرض المسرحية المسيئة للاسلام**
**الاسكندرية ـ القدس العربي :**

شهدت الاسكندرية الجمعة اسوأ توتر طائفي منذ سنوات عندما حاول آلاف المتظاهرين الغاضبين اقتحام كنيسة قالوا انها عرضت مسرحية مسيئة للاسلام وصورتها ثم وزعتها اقراصا مدمجة (CD) بشكل واسع.
وقالت مصادر ان قتيلا واحدا وعشرات الجرحي وقعوا اثر المواجهات بين قوات الامن المركزي التي فرضت طوقا امنيا حول الكنيسة والمتظاهرين الغاضبين الذين حاولوا اقتحامها، والقوا عليه بالحجارة.
واضافت المصادر ان قوات الشرطة استخدمت القنابل المسيلة للدموع في تفريق أكثر من خمسة الاف من المتظاهرين تجمعوا قرب كنيسة مار جرجس في مدينة الاسكندرية بعد صلاة الجمعة.
وهذه هي ثاني مظاهرة كبيرة عند الكنيسة بشأن المسرحية منذ الاسبوع الماضي وتأتي بعد يومين من قيام شاب بطعن راهبة ورجل في المنطقة. وقالت مصادر امنية ان اصابتهما ليست خطيرة وان المهاجم اعتقل. وقالت هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي). ان وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية نقلت عن الاسقف القبطي ارميا نفيه مزاعم بان المسرحية تسيء الي الاسلام. ولم يعط تفاصيل بشأن المسرحية.
ونقل عنه قوله ان الاقباط لن يتسامحوا مع اي فرد يسيء الي الاسلام.
وخرجت التظاهرة الغاضبة بعد صلاة الجمعة من مسجد اولاد الشيخ بحي محرم بيك بوسط مدينة الاسكندرية وهم يرددون هتافات معادية للكنيسة القبطية احتجاجا علي عرض مسرحية اعتبروها مهينة للمسلمين .
وأضافت المصادر ان المتظاهرين توجهوا الي كنيسة مار جرجس والأنبا أنطونيوس وقذفوها بالحجارة وكسروا شبابيكها وواجهتها الامامية وهم يرددون هتافات تطالب البابا شنودة الزعيم الروحي للكنيسة القبطية الارثوذوكسية بالاعتذار عن مسرحية كنت أعمي والآن أبصر التي عرضت في هذه الكنيسة ومحاسبة القساوسة المسؤولين عنها.
وتابعت ان المتظاهرين رفعوا شعارات تندد بالعمل المسرحي، ومرددين هتافات لا الاله إلا الله محمد رسول الله.
وأشارت الي ان قوات الامن احاطت بالمتظاهرين واشتبكت معهم لمنعهم من الوصول الي الكنيسة الا انهم قاموا بكسر الطوق المفروض عليهم.
وتابعت ان وزارة الداخلية أرسلت تعزيزات امنية كبيرة للاسكندرية من القاهرة والمدن المجاورة تحسبا لوقوع أي تظاهرات او اشتباكات طائفية.
وقال سكان المنطقة المجاورة ان امام المسجد حاول حث المصلين علي عدم التظاهر وحل المشكلة بطريقة ودية الا انهم لم يلتفتوا لرأيه.
وتصور المسرحية التي تدور احداثها في قالب كوميدي قصة متخيلة لشاب مسيحي أشهر إسلامه، ثم انضم الي صفوف إحدي الجماعات الإسلامية، واكتشف تطرفها، فسعي للهرب إلي الكنيسة، وتستمر مطاردته من جانب عناصر هذه الجماعة.

## حماس تنتقد تنصل بوش من تحديد موعد لاقامة دولة فلسطينية

غزة ـ ا ف ب: انتقدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الجمعة تراجع الرئيس الامريكي جورج بوش عن تحديد موعد لاقامة دولة فلسطينية، ودعت السلطة الفلسطينية الي عدم الرضوخ للضغوط الامريكية لتفكيك الفصائل المسلحة.

وقال المتحدث باسم حماس سامي ابو زهري ان بوش قال انه يريد دولة فلسطينية، لكنه لم يحدد موعدا لذلك .
واضاف ان ما قاله بوش ليس جديدا وهو تكرار للوعود السابقة فارغة المضمون (..) لقد تراجع عن المواعيد التي اعلنها سابقا حول اقامة دولة فلسطينية بعد اعادة انتخابه في تشرين الثاني (نوفمبر).
وقال ابو زهري ما يهم شعبنا الافعال وليس الاقوال او الوعود .
ورفض بوش الخميس التعهد باقامة دولة فلسطينية قبل نهاية ولايته في كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٩ بعد لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في البيت الابيض.
وكان بوش قال بعد اعادة انتخابه في ٢٠٠٤ اود ان اري ذلك يتحقق خلال اربع سنوات. اعتقد انه ممكن .
وكانت خارطة الطريق، الخطة الدولية للسلام في الشرق الاوسط، تنص علي اقامة دولة فلسطينية بحلول نهاية ٢٠٠٥.
ولكن المسؤولين الفلسطينيين قللوا من اهمية عدم تحديد بوش موعدا لاقامة الدولة طالما انه قال انه سيستخدم نفوذه لاقامة تلك الدولة.
ومن جهة ثانية، دعت حماس السلطة الفلسطينية الي رفض الضغوطات الامريكية الداعية الي تفكيك الفصائل الفلسطينية المسلحة، وعلي رأسها حماس.
وقال سامي ابو زهري ان ما اسماه (بوش) بتفكيك البنية التحتية للارهاب، يشكل تدخلات وضغوطات تهدف الي خلق فتنة داخلية خدمة للاحتلال الاسرائيلي، والسلطة مطالبة برفضها .
وقال ان الهدف من الضغط الامريكي دفع السلطة الي الصدام مع قوي المقاومة (..) والسلطة مطالبة برفض التدخلات والضغوطات الامريكية والالتزام بالتفاهمات الوطنية باجراء الانتخابات (المحلية والتشريعية) في موعدها لتعزيز تماسك البيت الفلسطيني الداخلي .
وشدد علي ان حركته ستبذل كل جهد للتعاون مع فصائل شعبنا والسلطة الفلسطينية لمواجهة الضغوطات الامنية والحفاظ علي وحدة شعبنا وسنقطع الطريق علي اي جهات داخل السلطة يمكن ان تتساوق مع الضغوط الامريكية .
وبدون ان يسمي حماس او اي فصيل اخر، دعا بوش في مؤتمر صحافي مشترك مع عباس السلطة الفلسطينية الي البدء بالتصدي للتهديد الذي تفرضه العصابات المسلحة علي قيام فلسطين ديمقراطية.

## عنان يتسلم تقرير ميليس وحزب الله يريد ادلة دامغة

٢٠٠٥/١٠/١٢
نيويورك - بيروت - القدس العربي - وكالات: سلم رئيس فريق الامم المتحدة للتحقيق في مقتل رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري أمس الخميس تقريره الي كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة، فيما قال دبلوماسيون ومصادر سياسية انه سيورط مسؤولين سوريين ولبنانيين.
وينوي عنان تسليم تقرير المحقق الالماني ديتليف ميليس اليوم الجمعة الي مجلس الامن والحكومة اللبنانية. وتسعي الولايات المتحدة الي اتخاذ اجراء صارم ضد سورية وتبحث القوي الغربية بالفعل رد فعلها. وقال ستيفان دوجاريك كبير المتحدثين باسم الامم المتحدة ان ميليس لا ينوي تسليم نسخة مقدما الي دمشق. وتزايد توتر سورية بشأن المدي الذي سيورط به التقرير مسؤوليها في مقتل الحريري و٢٠ اخرين في تفجير شاحنة ملغومة في بيروت في ١٤ شباط

**(فبراير). واصر الرئيس السوري بشار الاسد الاسبوع الماضي علي ان بلاده بريئة ١٠٠ في المئة .**
**لكن مجلة شتيرن الالمانية قالت هذا الاسبوع ان ميليس سيورد اسم آصف شوكت صهر الرئيس الاسد ورئيس المخابرات العسكرية السورية كمشتبه به في الهجوم. وينظر الي شوكت بوصفه ثاني أقوي شخص في سورية بعد الاسد. وسيكون اقدام ميليس علي توجيه اصبع الاتهام الي عضو بالدائرة الضيقة المحيطة بالاسد قنبلة سياسية. وحذر عنان الصحافيين يوم الاربعاء من السعي الي المبالغة في التقرير أو اعطائه صبغة سياسية قبل الكشف عن مضمونه. وقال عنان تقرير ميليس هو البداية وليس نهاية المطاف لان القضاة واخرين سيتعين عليهم متابعة التقرير من سيوجه اليه اتهام ومن سيقدم للمحاكمة.**
**وفي بيروت يترقب اللبنانيون القلقون بسبب سلسلة الاعتداءات التي شهدها لبنان منذ عام، تقرير ميليس واتخذت قوات الشرطة والجيش اجراءات امنية مشددة. وكانت اجواء القلق والترقب اكبر في دمشق حيث يخشي ان تحاول واشنطن وباريس فرض عقوبات اقتصادية علي سورية في اطار خطتهما لعزلها.**
**واعرب الامين العام لحزب الله الشيعي اللبناني السيد حسن نصر الله عن امله في ان لا يكون تقرير ميليس مسيسا وان يتضمــن ادلة دامغة . وقال خلال افطار في الضاحية الجنوبية الشيعية لبيروت نحن نخاف من التسييس لانه سيكون له تداعيات خطيرة وكبيرة لان الجريمة غير عادية وكبيرة . واضاف نريد استنتاجات واضحة وادلة دامغة .**
**واوضح ان اللبنانيين ولبنان وسورية والعرب وكل الدول الصديقة ينتظرون التقرير ، مضيفا انها مسألة ساعات .**
**وأكد ان اللبنانيين، جميع اللبنانيين اجمعوا علي معرفة الحقيقة (...) وان ينال المجرمون عقابهم مهما كانت هويتهم.**

# جماعة مسيحية بريطانية تهدد بمقاضاة مكتبات تبيع القرآن الكريم

**مفكرة الإسلام: هددت جماعة مسيحية باستخدام "قانون التحريض ضد الكراهية الدينية والعرقية" - الذي اقترحته الحكومة البريطانية مؤخراً لمكافحة "الأرهاب" - لمقاضاة المكتبات التي تبيع القرآن الكريم للتحريض علي الكراهية الدينية في بريطانيا.**
**وقالت صحيفة الجارديان ان الجماعة الانجيلية البروتستانتية كريستيان فويس أو الصوت المسيحي، والتي تصفها بانها جماعة أصولية هامشية، برزت للسطح بداية هذا العام.**
**ونقلت الصحيفة عن زعيم الجماعة ستيفن غرين قــوله ان جماعته تفكر بمقاضاة المكتبات التي تقوم بتوزيع القرآن الكريم حسب ما ذكرت القدس العربي.**
**وقال ستيفن غرين واصفا القرآن الكريم إذا لم يكن القرآن كلاما تحريضيا، فماذا يكون، - علي حد زعمه - وسنقوم بالإبلاغ عن الجماعات والمكتبات التي تبيع القرآن الكريم .**
**وزعم ستيفن انه لا توجد أية إشارة في الإنجيل تدعو لقتل غير المؤمنــين .**
**ويذكر أن الصحيفة علقت علي الجماعة المسيحية وانتقدتها لأساليبها المتطرفة.**

**ويقول موقع الجماعة المسيحية الخاص بها علي الانترنت ان لديها الحق لحماية حقها في حرية التعبير في الهجوم علي الجماعات الاخري.**

## حزب الله" نفى أي علاقة له بالأحداث في جنوب العراق:

**اتهامات لتبرير عجز الاحتلال عن مواجهة تنامي المقاومة**
**أصدرت العلاقات الاعلامية في حزب الله البيان الآتي: "ينفي حزب الله جملة وتفصيلا، علاقته بالأحداث الجارية في جنوب العراق، ويؤكد كذب الاتهامات البريطانية بأن الحزب هو مصدر المتفجرات التي استهدفت قوات الاحتلال البريطاني. وإذ يعتبر حزب الله بأن هذه الاتهامات البريطانية، ليست إلا لتبرير عجز الاحتلال عن مواجهة تنامي حالة المقاومة داخل العراق، فإنه ليس خافيا على أحد الأهداف والنوايا من تجدد هذه النغمة القديمة بزج اسم حزب الله في أحداث تقع خارج نطاق مسؤولياته في مقاومة الاحتلال "الاسرائيلي" والدفاع عن لبنان".**

## صرخات من باكستان

**تصاعدت الصرخات في انحاء العالم أمس، لاغاثة مئات الآلاف من الناجين من زلزال باكستان، الذين لا يزالون في انتظار المساعدة بعد اسبوعين من انهيار منازلهم مع اقتراب فصل الشتاء شديد البرودة، حيث اعرب منسق الاغاثة العاجلة في الامم المتحدة يان ايغلاند، عن غضبه بسبب ما رأى انها استجابة دولية غير كافية لاصعب عملية اغاثة يشهدها العالم على الاطلاق، داعيا حلف شمال الاطلسي الى اقامة جسر جوي واسع لنقل الناجين الى مناطق امنة.**
**واعتبر ايغلاند ان العالم لا يستجيب كما ينبغي ان نكون، داعيا الى اقامة جسر برلين ثان، في اشارة الى الجسر الجوي الذي قادته الولايات المتحدة لمواصلة تقديم الامدادت الى برلين الغربية التي كانت محاصرة من قبل الاتحاد السوفياتي في العامين ١٩٤٨ و١٩٤٩ لانقاذ اعداد هائلة من السكان. وقال اننا مسؤولو اغاثة انسانية لا نعرف كيف يمكننا اجلاء مئات الآلاف من الناس في منطقة الهيمالايا. ولكن اكبر حلف عسكري فعال في العالم ينبغي ان يكون قادرا على فعل ذلك، في اشارة الى حلف شمال الاطلسي.**
**وكان الحلف اعلن امس، ان سفراء الدول الاعضاء فيه، وافقوا على اتخاذ اجراءات اضافية لمساعدة المنكوبين، بما في ذلك ارسال الف جندي وعدد من المروحيات.**
**الى ذلك، اعلن رئيس هيئة الاغاثة من الكوارث الوطنية الباكستاني فاروق احمد خان ارتفاع عدد الضحايا الى اكثر من ٥١ الفا و٣٠٠ قتيل واكثر من ٧٤٥٠٠ جريح، فيما لا يزال من غير المعلوم على وجه الدقة عدد الجثث المدفونة تحت الركام.**
**وفي السياق، كان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمس، اول زعيم اجنبي يزور المناطق التي ضربها الزلزال في باكستان. وتفقد اردوغان مستشفى ميداني تركي متنقل في مدينة مظفر اباد بصحبة رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز، وضم صوته إلى أصوات مسؤولين دوليين احتجوا على بطء الاستجابة الدولية للزلزال. (ا ف ب، رويترز)**

# طاجكستان تحظر الحجاب في المدارس الحكومية

**أعلنت امس وزارة التربية في طاجكستان حظرها لارتداء النساء المسلمات من معلمات وطالبات الحجاب في المدارس الحكومية والعلمانية. كما حظرت ارتداء أو وضع أي رموز دينية اخرى باعتبارها انتهاكاً للدستور ولقانون جديد للتعليم أقر مؤخرا.**
**وأعرب وزير التربية في طاجكستان عبد الجبور رحمانوف عن قلقه من كون معظم الطلاب والطالبات المسلمات يمضين أكثر الوقت المخصص للتعلم في المساجد على حساب حصص مدرسية اخرى. وقال: ان تلامذة كثراً يمضون الليل في المساجد فلا يقومون بواجباتهم المدرسية. كما ان معظمهم يتغيب في شهر رمضان عن الصفوف أو يغادرها قبل الاوان خاصة يوم الجمعة.**
**وينص دستور طاجكستان على نظام علماني برغم ان نسبة ٩٠ في المئة من سكانها هم من المسلمين، وان جارتها أفغانستان عاشت عقودا طويلة تحت حكم حركة طالبان الاصولية المتطرفة. (أ ب )**

# هيئة الإنصاف والمصالحة المغربية
# تكتشف مقابر معارضين تعود لعهد الحسن الثاني

**الرباط - خدمة قدس برس أعلنت "هيئة الإنصاف والمصالحة" في المغرب، عن اكتشاف مقابر جماعية تضم رفات خمسين شخصا، يعتقد أنهم لشخصيات معارضة للحكم المغربي، في عهد الملك السابق الحسن الثاني. وذكرت الهيئة أنه "بعد شهور من التحريات في موضوع مصير الضحايا المتوفين داخل مراكز الاحتجاز غير النظامية، تمكنت هيئة الإنصاف والمصالحة من تحديد المدافن التي دُفن بها من توفي منهم بمعتقلات /تاكونيت/ و/أكدز/ و/قلعة مكونة/ (جنوب المغرب)، ممن تعرضوا للاختفاء القسري خلال سنوات السبعينات، والثمانينات، وبداية التسعينات، من القرن الماضي، ويبلغ عددهم خمسين شخصا".وكشف بيان هيئة الإنصاف والمصالحة، التي أنشأت بمبادرة من الملك الحالي محمد السادس، في بيان أصدرته الأحد (١٠/٩) وتلقت "قدس برس" نسخة منه، أنها تمكنت من الوصول إلى هذه المقابر الجماعية، من خلال الانتقال إلى المكان عدة مرات و"زيارة ومعاينة المراكز التي استعملت للاحتجاز غير النظامي، (غير القانوني)، ومن ضمنها مراكز تاكونيت، وأكدز، وقلعة مكونة بالجنوب الشرقي للبلاد".**

# حديث لسماحة آية الله العظمى
# السيد المجاهد احمد الحسني البغدادي – دام ظله –
# مع قيادي التجمع الاعلامي الحر في العراق
# حول ما يجري من دعوات باطلة وفتاوي معلبة
# تصدر من هنا وهناك بتأريخ ٢٠٠٥/٤/١٥م

**بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين**

**عندما يظهر الامام القائد المهدي المنتظر (ع) على الساحة العالمية لاستنقاذ مستضعفي العالم من الدمار والبوار ومن هيمنة العولمة الرأسمالية المتوحشة يأتي بدين جديد على العرب شديد- كما في الحديث الشريف – يزعم المفترون يأتي بقرآن جديد ليس القرآن الذي نزل على خاتم الانبياء محمد(ص) .**
**ان هذه الافتراءات والمزاعم الباطلة ليس لها حقيقة على صخرة الواقع العملي، بيد انها قد تنطلي على بعض افراد المجتمع بسبب ان الامر بالمعروف اصبح بين الناس منكرا.. واصبح المنكر عندهم معروفا، وحينما يظهر الامام المنتظر(ع) ويستقر في عاصمته الكوفة منطلق رسالته الاممية الحضارية يواجه معارضة عنيدة من قبل وعاظ السلاطين او ما يسمى بالمؤسسة الدينية في النجف الاشرف يطالبون الامام المنتظر(ع) من خلال خطابهم الموجه اليه القائل: ارجع يا ابن رسول الله من اين اتيت القرآن يكفينا، فيغضب الامام المنتظر ويلتفت الى اصحابه مستنكراً: ان جدي رسول الله(ص) حاججه العرب بالحجارة وهؤلاء يحاججونني بالقرآن!!.. فيأمر بقتلهم عن بكرة ابيهم.**
**ايها الاخوة الاعزاء في ايام الامام القائد السيد الخميني ظهرت على الساحة الايرانية الجمعية الحجتية، تدعو الناس بأن الامام المهدي قد أمرنا ان نرتكب الموبقات حتى الله سبحانه وتعالى يعجل بظهوره بعد انتشار هذه المفاسد لإستنقاذنا وإستنقاذ مستضعفي العالم من الاستعمار والاستحمار، بيد ان الامام الخميني كشف زيفهم لان هؤلاء يتظاهرون بالقداسة والديانة وبالتالي أنهى نشاطهم بطريقته الخاصة، ثم هذه الدعوات المشبوهة (الحجتية) سرت الى النجف الاشرف في ايام نظام الطاغية عن طريق بعض رموز المؤسسة (الدينية) في النجف الاشرف.. الا ان الله سبحانه وتعالى كشف زيف دعواتهم المشبوهة من قبل ابنائهم واقربائهم المخلصين لله ولرسوله وللأئمة الهداة، وهزموا شر هزيمة، واصبحوا في خبر كان، والحر تكفيه الاشارة.**
**واليوم في ظل الاحتلال الاميركي لعراق المقدسات.. برزت دعوات مهدوية جديدة تدعو الانسان ان لا يتحسس بآلام الشعب وما يعانيه من انفلات امني ومن بطالة متفشية ومن تسيب مؤسساتي ووظيفي، وترجأ الامر كله الى ان يظهر الامام المنتظر (ع) وهذه الدعوات المشبوه ظهرت بعد الغزو الاميركي - البريطاني لوطننا الاعز.**

ان هذه الدعوات الجديدة اللاإسلامية التي تظهر بين الحين والاخر على الساحة الاسلامية في سبيل ان تزج الامة في مساجلات كلامية عبثية، ومزايدات سوقية لا أخلاقية، وصراعات جانبية.. من خلال اصدار فتاوى تصدر من هذا المتصدي، او ذاك!.. وأميركا الاستكبارية تخطط للبقاء في العراق، وإستعباد شعبه، وسرقة بتروله وزئبقه ويورانيومه كمقدمة لتغيير المنطقة برمتها بإسم الحرية والاصلاح والديمقراطية.

ثم إن هذه الدعوات المشبوه ليست بجديدة - قبل اجتياح العالم الاسلامي في الحرب الكونية الاولى- ظهرت على الساحة الاسلامية دعوات النبوة قبال نبوة خاتم الانبياء محمد (ص) كل ذلك - كما قلنا - اشغال الساحة في صراعات عبثية ومساجلات عقيدية ترفية.
واليوم.. نحن في ظل الاحتلال الاجنبي، وفي ظل حكومة انتقالية معينة من قبله، وتنفذ أوامره، برز في الساحة مدعي (الاجتهاد والمرجعية) يصدر فتاوى فقهية تارة، وعقيدية تارة اخرى، ما انزل الله بها من سلطان من قبيل: ان رسول الله محمد (ص) لم ولن يقتل مشركاً، ولم ولن يشارك اصحابه في معارك عملياتية ميدانية حية في حروبه مع المشركين، بل كان هدفه الاول والاخير هو الدعوة الى الاسلام وليس القتال وإنما كان يدافع عن دعوته بإشهار السيف اضطراراً.
طبيعي هذا الرأي خلاف الادلة القطعية كتاباً وسنة وإجماعاً وعقلاً ووجداناً وتأريخاً، لان النبي (ص) أول من يدعو المشركين الى اعتناق الاسلام بالكلمة الهادفة والحوار الحضاري فإذا امتنعوا يطالبهم بإعطاء الجزية فإذا رفضوا ذلك؟.. يبدأ معهم بالقتال، بل ذهب هذا مدعي (الاجتهاد والمرجعية) الى ابعد من ذلك زاعماً بأن الامام المنتظر سوف ينهج كنهج جده رسول الله محمد(ص) لم يحمل سيفاً، ولم يقتل مشركاً، او منافقاً، او مرتداً... وإنما يبادر مع هؤلاء الخصوم بالحوار الشفاف الحضاري فقط، هذا هو نهج الامام المنتظر (ع)، وليس كنهج أيتام صدام، وجواسيس النظام، والنواصب الذين يقطعون الرقاب في هذه الايام.
وهنا نسأل لم تكن هناك أي علاقة بين قطع رقاب المشركين الكافرين المحتلين الفاقدين للعواصم الخمسة المشهورة كالإسلام والجزية، وبين حديثه التضليلي البائس عن سلوكية ونهج الامام المنتظر (ع) .
ولكن هذا مدعي (الاجتهاد والمرجعية) يريد ان يبين للشعب العراقي بكل مكوناته المتنوعة بأن القتال ضد الاميركان من اكبر المحرمات الشرعية بطريقة غير مباشرة!.. بل تطاول هذا مدعي (الاجتهاد والمرجعية) على مجاهدي جيش المهدي وشهادئه الابرار بأن انتفاضتهم في حرب الاميركان غير شرعية ومقدمة لمجيء البعثيين والوهابيين الى السلطة.
من خلال هذه المخالفات الشرعية حصل على إذاعة تنشر أفكاره المسمومة أستجداها من المحتلين!!.. وهي إذاعة صوت الجماهير (سابقاً)، يساندها المثقفون المشبوهون منهم والمغفلون الاستحماريون سواء بسواء.
ثم ان هذا مدعي (الاحتهاد والمرجعية) من اين يملك هذه الاموال الخيالية يقدمها بسخاء على جماعته، وعلى حزبه، وعلى مؤسساته المنتشرة في الاقضية والمحافظات!!.. أهو نجل مرجع ديني بارز انشأ مؤسسات (خيرية) في اوروبا وأميركا، وأودع لها شركات تدر عليها المال الوفير من الدولار الاصفر.. أم هو مرجع شاخص يقلده الناس كل الناس تجبى له الحقوق الشرعية من الزكوات والصدقات والاخماس؟!..
بل.. هو نكرة من نكرات هذا المجتمع من أين له هذه الاموال التي تقدر مائة مليون دينار عراقي تضاهي ميزانية أحد ابرز مراجع النجف الاشرف، هذه هي الحقيقة التي لا ريب فيها بوصفه لم يكن مرجعاً بارزاً، ولم يكن نجل مرجع بارز، وبقدرة قادر يمتلك الدولارات الصفراء التي تأتي اليه من خارج الدائرة الاسلامية.

**إذن.. هناك إستكبار يؤدي دوراً خطيراً في إيجاد أصنام تخدم خططه ومطامعه في العراق.. وهناك استحمار يتأثر بالعقل المجتمعي.**
**ولكن – ولله الحمد – وجود الشباب المسلم الواعي بوصفه اصبح بمستوى المسؤولية الرسالية الثورية الحضارية.. كشف هذا مدعي (الاجتهاد والمرجعية) انه مشبوه ووراءه ألف علامة إستفهام وإستفهام من أيام النظام البائد الى يوم اجتياح العراق وإحتلاله وهناك لدينا وثائق تثبت ذلك بخطه وتوقيعه!!...**
**ثم نحن نعيش في هذه الايام مسرحية الانتخابات المقبلة التي سوقت من أقصى اليمين الاسلامي الى اقصى اليسار الماركسي بوصفها إنتخابات حرة ونزيه، وبوصفها بوركت بتأييد المرجعية (الدينية).**
**ولكن.. الدكتور أياد السامرائي عضو المكتب السياسي للحزب الاسلامي العراقي لقد صرح (قبل إنسحاب حزبه من الانتخابات) لصحيفة عراقية لم اتذكر أسمها إذ قال (ما معناه) أدعو أبناء السنة العراقيين العرب أن ينخرطوا مع العملية السياسية، ويذهبوا الى صناديق الاقتراع بوصفها فرصة يجب اغتنامها، وهذا قرار دولي (ولم يقل أميركي إستكباري) في سبيل تحقيق الديمقراطية والاصلاح والحرية في العراق، وفي المنطقة برمتها، فالمفروض السعي الجاد في تأييد ومساندة هذه الانتخابات، ولكن لم يقل ان الذي لا يذهب الى صناديق الاقتراع، ولم يرشح القائمة الفلانية سوف يدخل جهنم، ولم يقل كما أفتى هذا مدعي (الاجتهاد والمرجعية) اذا دار الامر بين أداء صلاة العصر قبل غياب الشمس بخمس دقائق، أم الذهاب الى صناديق الاقتراع، فيجب ترك الصلاة!.. والذهاب الى صناديق الاقتراع، لانها افضل من فريضة الصلاة والصوم.**
**كيف يسوغ شرعاً وقانوناً وعرفاً إجراء الانتخابات في يومها الموعود وهناك إنفلات أمني، وهناك أزمات خدمية وهناك المستشفيات والمستوصفات في أدنى مستوياتها من فقدان الادوية أصبحت من الكماليات النادرة في السوق السوداء، وان هذا الانفلات الامني والخدمي وصمود المقاومة الشعبية الوطنية والاسلامية ضد الوجود الاجنبي كلف كل فرد أميركي خسارة (٣٧٥٠) دولار من لقمة عيشه؟!..**
**كيف يخرجون وهم اجتاحوا العراق في سبيل تحقيق إستراتيجياتهم في المنطقة بإسم الاصلاح والديمقراطية والحرية؟!..**
**كيف يخرجون من بلادنا العزيزة وهم كإمبراطورية استكبارية متغطرسة جاءوا الى العراق لا كجمعية خيرية إنسانية لانقاذ العراق من الدكتاتورية والاستبداد، وإنما جاءوا بمشروع معلن وخفي ما يسمى بـ ((مشروع الشرق الاوسط الكبير)) الذي يستهدف الحفاظ على أمن إسرائيل، والهيمنة على البترول ، وإنشاء القواعد العسكرية الدائمية.. كل ذلك في سبيل تطويق اليابان والهند والاتحاد الاوروبي حتى تبقى الى الابد هي القطب الآحادي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي المنهار.**
**ان هذه الانتخابات اجريت على الطريقة الاسرائيلية لان الذين ذهبوا الى صناديق الاقتراع انتخبوا القائمة (الفلانية) وليس فردا عراقياً معروفا بالنزاهة والاخلاص والوطنية وانما رؤساء القائمة هم الذين يعينون فلان او فلان من مجموع المرشحين الذي فيهم الوطني والمشبوه.. والاخير هو الذي يغدوا تحت قبة البرلمان طبيعي سيطالب ببقاء الاميركان في العراق بحجة الامن المفقود، ومكافحة الارهاب لمدة زمنية طويلة وبالنتيجة تعقد الصفقات والعقود اللاشرعية واللاوطنية على حساب كاهل مستضعفي شعبنا واهلنا، وبإسم هذه الشرعية تنطلي على الرأي العام العالمي بأن هؤلاء انتخبوا من قبل كل مكونات الشعب العراقي.**

**ان السفير الاميركي جون نيغروبونتي بطل القتل الجماعي في أميركا اللاتينية هو الذي اوجد تصفية رموز الشيعة كذلك اهل السنة والجماعة في هذا المسجد او تلك الحسينية، بل هو الذي اوجد اشعال فتيل الفتنة الطائفية في منطقة اللطيفية ومناطق اخرى في بغداد.**
**كل هذه المأساة وهناك فتاوى معلبة تصدرها النجف الاشرف وقم المقدسة من اجل ماذا؟!.. من أجل ان يبقى الاميركان من خلال حكومة (منتخبة) منصوبة من قبلهم تطالب ببقائهم بشماعة الامن المفقود في البلاد!..**
**ولكن ليعلم هؤلاء وهؤلاء ستأتي عليهم صاعقة من السماء كصاعقة عاد وثمود وفرعون بوصفهم غدوا من الموالين للمشركين والكافرين والمستكبرين الطامعين.**

**بيد ان هؤلاء الموالين من المرتزقة والعملاء والجواسيس يزعمون - من خلال إذاعاتهم المحلية، ومن خلال صحافتهم المأجورة، ومن خلال أدعياء الاجتهاد والمرجعية، ومن خلال وعاظ السلاطين المرتزقة - ان السلطان الكافر (العادل)افضل من السلطان المسلم الجائر، قبل كل شيء يجب ان نعرف: من هو السلطان المسلم الجائر (ايها المتفيهقون) هو الذي يطبق بعض احكام الاسلام ظاهراً وليس الحكام من المسلمين في هذه الازمنة الذين يطبقون الطروحات العلمانية والليبرالية والاشتراكية هؤلاء من منظور فقهي ليسوا سلاطين إسلاميين جائرين، لا يسوغ الخروج عليهم، ومقدمين على السلاطين الكافرين والمشركين من قبيل: سلاطين الدولة الاسلامية العباسية او العثمانية الاسلامية في ذلك الزمن.**
**إذن نحن لا نقول ان نظام صدام حسين تجري على حكومته الاستبدادية الجائرة مقولة السلطان المسلم الجائر بوصفه كان علمانياً فضلاً عن كونه كان عادلاً في ظلمه.. .. بل نحن نقول يجوز الخروج على السلطان المسلم الجائر لرد جوره وفساده لأدلة تشريعية مذكورة في محلها.. لكن ذلك مشروط بما اذا لم يستلزم خللاً في الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة، كما صرح بذلك السيد الاستاذ الاكبر في كتابه الفقهي الخالد ((وجوب النهضة)).**
**إذن.. لماذا هؤلاء وهؤلاء يتشدقون بهذه المقولة المشهورة بين الناس كل الناس؟!..**
**هل هي نصاً قرآنياً ام حديثاً نبوياً؟!..**
**لا وألف لا.. وإنما هي حكاية عن الفخري نقلها عندما سقطت الدولة الاسلامية العباسية على يد هالاكو، وحينما سأل (الاخير) علماء بغداد هل السلطان الكافر (العادل) مقدم على السلطان المسلم الجائر؟..**
**من هنا اجتمع العلماء في المستنصرية وتداولوا وتحاوروا فيما بينهم حول شرعية الاجابة عن هذا السؤال، بيد انهم حجموا بإعطاء الفتوى لصالح السلطان الكافر، فكان في هذا الاجتماع العلمائي رضي الدين ابن طاووس الحسني (وكان محترماً ومبجلاً من لدن علماء ومشايخ بغداد من أهل السنة والجماعة) سحب ورقة وأجاب على السؤال بالحرف الواحد: ((السلطان الكافر أفضل من السلطان المسلم الجائر)) وعلى هذا الضوء استجاب الحاضرون في الاجتماع على ما قرره ابن طاووس (رضوان الله عليه).**
**ومن هنا أقول صراحة: ان هذه الفتوى الصادرة من ابن طاووس الحسني هي خلاف الادلة القطعية كتاباً وسنة وإجماعاً وعقلاً ووجداناً وتأريخياً، بيد انها تؤول الى محامل بإعتبار ان ابن طاووس من الاساطين أبرزها: هذا السلطان الكافر اسقط الدولة العباسية الاسلامية، ونسف بناها التحتية على الصعد كافة، لا يمكن معارضته لانها فيها مفاسد خطيرة تؤدي الى تصفية فقهاء الاسلام كافة.**

**كيف.. من وجهة فقهية نقول السلطان الكافر العادل أفضل من السلطان المسلم الجائر!.. وهو الذي لم ولن يطبق احكام الاسلام، وهو الذي لم ولن يسعى لتحقيق المجتمع الاسلامي، وهو الذي لم ولن يعترف بخاتمية الرسالة المحمدية الاصيلة؟!**

**الم يكن هذا ظلم بعينه، وهنا لغة لا انفصال بين الظلم والكفر، لان كل كافر ظالم، وكل ظالم كافر بوصفه يكذب رسالة محمد(ص) التي نسخت كل الاديان السماوية، ويحاول إزالة الدولة الاسلامية من الوجود؟!..**

**ولكن هذا مدعي (الاجتهاد والمرجعية) عندما التقى معه أئمة الجمعة والجماعة من الخط الصدري، والقى احدهم كلمة يطالبه بدعم مسيرة الانتفاضة والمقاومة ضد المحتلين ما دام نحن حوزة ناطقة ونسترشد بتعاليم محمد الصدر، ونريد ان نطبق شعاره المعروف: كلا كلا أميركا.. اتعلمون ماذا قال لهم ((لا يجوز مقاتلة الاميركان لان اذا قاتلناهم سيأتي البعثيون والوهابييون مرة ثانية الى إستلام دفة الحكم)) ونسى هذا مدعي (الاجتهاد والمرجعية) ان الشيخ جعفر الكبير - وهو من اكبار فقهاء الامامية هو الذي صرح اكثر من مرة لو احترق الفقه الامامي كله لألفته من جديد لمدة زمنية ليست بطويلة - يقول في كشفه (ما معناه) اذا قاتل الغلاة والخوارج والنواصب ضد الكافرين والمشركين من أجل صيانة بيضة الاسلام يجب على كل مسلم ان يقاتل معهم.. فكيف بشعب العراق لم ولن يكن ناصبياً، ولم ولن يكن خارجياً، ولم ولن يكن مغالياً،ولم ولن يكن عفلقياً بل شعبنا عروبياً مسلماً مناهضاً للإحتلال، وجناب هذا الشيخ مدعي (الاجتهاد والمرجعية) يصرح بحرمة مقاتلة الاميركان بشماعة انهم من البعثيين والوهابيين لكن من قلة الخيل شدو على الكلاب اسروج - كما في المثل المشهور - .**

**ومهما يكن ان الاستحمار والتدين التبريري الموروث يؤدي دوراً خطيراً في الساحة الحوزوية والاسلامية في إثارة المعارك الجانبية والمساجلات الكلامية من قبيل: هذا مجتهد، وهذا ليس بمجتهد، وهذا ليس من المراجع الاربعة؛ وكأنما لن يكن هناك مراجع غيرهم في النجف وقم وبيروت.. والامة تحترق بنيران الاحتلال الاجنبي، والغزو الثقافي الغربي يجتاح أوطاننا العربية والاسلامية.**

**وختاماً: طوبى للمجاهدين الصامدين في الشيشان وفي كوسوفوا، وفي فلسطين، وفي العراق.. طوبى لكم أخذتم العزة من الله، وليس من المستكبرين بأسم الخضوع للسلطان الكافر (العادل) بوصفه أفضل من السلطان المسلم الجائر وان غداً لناظره قريب والحمد لله رب العالمين.**